العدد ٩٧٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٩ تشرين الثاني



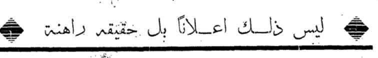
وزير المستعمرات الفرنسوي في بيروت

يصل بالطيارة الى دمشق يوم السبت في ٢٨ الجاري المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي وفي يوم الاحد يصل الى بيروت، في طريقه الى فرنسا ، بعد ان قام برحلة طويلة الى الهند الصينية المستعمرة الفرنسوية، والصورة اعلاه تمثله في كوشانشين وقد وقفت فتاة وطنية تحييه وتتقدم له طاقة من ازهار بلادها

معامل سكاير

« قـــــاصوف »

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....



دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكاره

بارونة	١٥ غ.س.ل.			لوكس	٦ غ.ل.س.
فالنسيا مذهب	١٢ »	صندوق	٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠ »	»	٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨ »	»	٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل دو بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

العدد ٩٧٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٩ تشرين الثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الانقلاب السوري

قضي الامر ودالت دولة الحكومة الموقتة التي طال امرها في سوريا وعزم المفوض السامي في مفاجأة وسرعة كان ينهي هذه المشكلة المعلقة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات .

وقد وقف القوم ، بعد صدور قرارات المفوض السامي الاخيرة ، حيارى لا يعرفون الى اي مـدى ستبلغ الحرية بالسياسة الافرنسية الجديدة ، والى اي حد سيكون الحياد محفوظاً في الانتخابات المنتظرة .

بل قد اتخذ بعضهم من لغة الايجاز في تلك القرارات الهامة ، وعدم الاتيان على ذكر المعاهدة والاسس التي ستبنى عليها ، وسيلة لانتقاد السياسة الجديدة وتحذير الوطنيين من دخول السياسة الايجابية .

واتخذ البعض الآخر هذا الابهام سبيلاً للمباحثة مع مندوب المفوض السامي في امر المعاهـدة ومدى شروطها السياسية قبل ان يقرروا قبول هـذا الحل والدخول في الانتخابات او الرفض والمقاطعة .

على ان هذه الامور التي تتطلب بعض الجلاء ستنقشع عنها غمامتها تدريجيًا بسعي المفوض السامي نفسه وسيكون هذا الانقشاع تابعاً لنوع المقابلة التي سيقابل الوطنيون بها الحدث الجديد .

ولكن هناك اكثر من ظاهرة تدل علـى ان المفوض السامي قصد في عمله ، السريع والفجائي ، الوصول الى حل للقضية السورية يكون في مصلحة فرنسا وسوريا معاً .

منها ، انه اقـال حضرة الشيخ تاج رئيس الحكومة الموقتة على غير الصورة التي كان يقال بها الرؤساء السابقون . فان المسيو دي جوفنيل لمـا اراد اقالة صبحي بك بركات كلفه ان يرسل اليه كتاب استقالة ثم اجابه بالقبول بلطف واسف . والمسيو بونسو نفسه لما اراد اقالة حضرة الداماد كلفه ايضاً ان يرسل اليه كتاب استقالة ففعل وكان الجواب كالسابق ايضاً بلطف واسف .

واما اقالة الشيخ تاج فقد صدرت والشيخ لا يعرف من امرها شيئاً ، بل انه كان في بيروت ينتظر مقابلة المفوض السامي بينما كان المسيو بونسو في دمشق ينشر على الناس كتاب اقالة الشيخ تاج

وهو حادث فيه الكثير من معنى الاقصاء .

ثم انه عاد فاختار بديع بك المؤيد ليكون الوزير العامل من بين الوزراء الحاليين —حسب نص القرار— والجميع يعلمون ايضاً ان بديع بك هو اقل الوزراء ارتباطاً بالشيخ تاج واوهاهم صلة به .

ثم عاد واختار توفيق بك الحياني للسكرتيرية العامة والرجل موظف قبل كل شيء، لا يمت الى حزب من الاحزاب بصلة ، وقد يقول البعض ان عاطفته تميل الى الوطنيين ولكن العاطفة عند الموظف تأتي في الدرجة الاخيرة .

ثم ، هناك المسيو سالوميـاك الذي يعتقد ان مصلحة فرنسا تقضي عليها بتنفيذ سياسة المسيو موغرا في سوريا يعني بالتفاهم مع الوطنيين واعطاء السوريين ما يطلبون من حرية واستقلال مع الاحتفاظ بمصلحة فرنسا السياسية ونفوذها

كل هذه الظواهر تدل على حسن النية في نظر الذين يريدون ان يتعاونوا، ومن واجب الوطنيين، على ما نعتقد، خوض المعركة الانتخابية للفوز واستلام مسؤولية الحكم .

ولا عبرة في القول ان الحدث الجديد لم يأت عـلى ذكر المعاهدة فان اعلان تنفيـذ الدستور السوري هو في الواقع تصريح بالمعاهدة اذ ان المادة الاخيرة تنص على ذلك .

ونحن نعتقـد ان من الموافق ان لا تعلن الان اسس المعاهدة حتى يبقى المجال مفتوحاً عند عرضها للمناقشة بكل مادة من موادها . خصوصاً وان المعاهدة لا تصبح نافذة الا اذا صدقها المجلس النيابي السوري، ولهـذا المجلس ان يرفض معاهدة لا توافق سوريا ، بـدلاً من ان تعرف اسس هذه المعاهدة فيرى الوطنيون فيهـا ما لا يرضيهم فيمتنعون عن دخول الانتخابات ويدخل غيرهم من الذين يوافقون المعاهدة فتصدق في المجلس القادم وتعتبر مبرمة ويكون السوريون قد حملوا الضرر الى بلادهم بسياستهم السلبية بدل النفع .

ان من واجب الوطنيين دخول الانتخابات اذا ضمنت الحرية فيها ، ونحن واثقون كل الثقة من حياد المسيو بونسو ومندوبه . اما بقية المسؤولين من الفرنساويين ، كموظفي الاستخبارات وغيرهم ، فلا ندري اذا كانوا يسيرون على حياد ممثل فرنسا في البلاد او يخرقون عهده

وعلى كل حال فهذا هو الشرط الوحيد والاساسي الذي يجب على الوطنيين ان يطلبوه للدخول في الانتخابات وهو اطلاق حريتها وحياد رجال الانتداب المسؤولين جميعاً ، وفي حيادهم حياد الموظفين الوطنيين ايضاً .

*

النتيجة : ان سوريا اليوم على مفرق الطرق حقاً وليس من حسن الفطن اضاعة الفرص السانحة ، وعلى كل مخلص لسوريا ان يغتنم الفرصة لان بلاده تدعوه لخدمتها والجهاد السياسي في سبيلها، ليس في ميدان الرفض بل في ميـدان العمل .

ميشال زكور

الميت الحي

مات منذ بضعة اسابيع في براسو احدى قرى هنغاريا تاجر يدعى باسيل شيلر فاحتفل بجنازته في الكنيسة الانجيلية .

وبينما كان القسيس يؤبنه ويعدد مـآثره بين دموع عائلته وزفراتها المتقطعة اذا بغطاء التـابوت يرتفع والميت يجلس فاركاً عينيه ومديراً لحاظ المدهوش .

وشد ما كان ذعر الناس لما رأوا ذلك فاندفعوا كلهم هاربين من الكنيسة يصيحون صياح الرعبة . اما شيلر فأخذ يستغيث بهدوء طالباً من يسنده ليقوم من تابوته فلم يجبه احد واخيراً تمكن ان يخرج دون مساعدة ومضى الى منزله وقد تعب كثيراً في اقناع اهله بانه لم يمت وانه في صحة جيدة .

وبينما كان في اليوم الثاني في منزله جاءه مدير شركة دفن الموتى التي وكل اليها امر دفنه وقدم له لائحة بسبعة الاف لي «عملة هنغارية » اجرة دفنه فرفض شيلر دفعها واحتدم الجدال بين الرجلين لان شيلر لا يريد ان يدفع في حيـاته اجرة دفنه .

وعبثاً حاول المدير اقناعه بالدفع فكـان يجيبه انه لا يدفع ولكنه يعده بان يوصي له بحق الدفن بعد موته .

ولم يكن هذا الجواب الا ليزيد ثورة المدير فمضى الى المحكمة واقام الدعوى على الميت الحي ولا نعلم ماذا يكون حكم المحكمة في هذه القضية الاولى في نوعها .

يقولون

ان المفوض السامي طلب الى الرئيس اللبناني، في سبيل المصلحة المشتركة ، ان يحافظ لبنان في هذه الظروف على السكينة الى ان تنتهي الانتخابات السورية وتتـألف في دمشق حكومة مسؤولة، اذن فلا ازمات وزارية ولا احصاء الى ما بعد الانتهاء من المسألة السورية .

وان الدستور اللبناني سيعدل قريباً ، ولكنه سيعدل هذه المرة في مصلحة لبنان اذ يلغى منه تعيين النواب على الاخص، ويصبح متفقاً في الامور الاسـاسية مع الدستور السوري .

وان المعاهدة ستعرض اولا عـلى المجلس السوري ثم بعد تصديقها تعرض على المجلس اللبناني . وهي المرة الاولى التي ستبتدأ فرنسا بتجربة سياسية في سوريا قبل لبنان .

وان فريقاً كبيراً من ادباء اللبنـانيين سيطلبون من الحكومة ان تطلق اسم شوقي امير الشعراء على الشارع الكبير في عاليه تخليداً لاسمه في هذا الجبل الذي احبه .



المحامون الجدد الذين تخرجوا هذا العام من معهد الحقوق الفرنساوي في بيروت وهم يبلغون الثلاثين ويرى في الوسط رئيس اللجنة الفاحصة المسيو غارو يحيط به رئيس المعهد ومديره واساتذته واعضاء اللجنة الفاحصة' فنهنئ الاساتذة المتخرجين بنجاحهم ونرجو لهم مستقبلا باهرا في حياتهم الجديدة

٣ – ريبورتاج محلي

الصحة العامة والرفق بالحيوان

بالرغم من كل ما كان توفيق عبدالله يرتكبه من الموبقات والمظالم في شموت ، القرية التي كان عليها مختاراً ، كان ذا قلب رقيق ، حساس ، يعطف حتى على الحيوان . فكان اذا رأى دابة يعذبها صاحبها او يحملها فوق طاقتها اشفق عليها وشكا صاحبها الى القضاء ، عملاً بقانون جمعيات الرفق بالحيوان ، وهو قانون احدثته المدنيـة العصرية التي كان توفيق عبدالله يمثلها في قريته تمثيلاً تاماً !

حدث مرة ان خصما لتوفيق كان يسوق دابته وعلى ظهرها حمل رأى المختار ان الجمل الكبير لا قبل له عليه . فكتب ضبطاً بصاحب الدابة ورفعه الى حاكم صلح جبيل ، مدعياً ان الدابة هزيلة وانها كانت تنوء بحملها الثقيل .

ويوم المحاكمة طلب رئيس المحكمة ان يرى الدابة الهزيلة ، المسكينة التي بعثت الشفقة في نفس المختار . فاحضروها الى السراي . فما ان وقع بصر الحاكم عليها حتى حسدها على عافيتها ، واشتهى ركوبها ، مما جعله يحكم ببراءة المتهم .

فكان هذا الحكم باعثاً على اثارة عوامل الحقد الشديد في نفس توفيق عبدالله على مواطنيه . فاخذ على عاتقه مهمة اضطهادهم اضطهاداً منظماً ينتهي بهم الى رمي سلاحهم عند قدميه ، والانقياد له صاغرين ، فيحكم بهم مثلما يشاء . فراح يختلق عليهم المخالفات اختلاقاً ليجرهم الى المحاكم ، ويكبدهم النفقات ، وهو عالم العلم كله انهم قوم فقراء ، عاجزون عن دفع رسم عريضة واحدة .

فتش توفيق عبدالله عن الطرق التي تساعده على الانتقام من اهل قريته ، فانفتح امامه باب كبير يؤدي الى دهليز له اول وليس له آخر ، عنيت باب الصحة العامة فالسهر على الصحة العامة في القرى الصغيرة من جملة صلاحيات المختـار .

ما كان توفيق عبدالله ليعلم ما هي شروط الصحة لو لم تقم بينه وبين مواطنيه منازعات وخصومات بسبب اعتدائه على عفاف نسائهم . فراح يدرس نظام الصحة في القرى حتى اتقنه اتقاناً جيداً فما زال ينظم الشكاوى بحق سكان شموت ويجرهم الى محكمة صلح جبيل : هذا لانه لم يضع غطاء لبئره ، وذاك لانه ربط دابته على مدخل بيته فبولت في ساحة المنزل ، وذلك لانه لم يجمع في مكان خاص اقذار المطبخ ، الى اخر ما هنالك من هذه المخالفات الصحية ، حتى ضجت القرية بجوره وظلمه ، وتشاور القوم في ما يفعلون لاتقاء مظالم هذا الرجل الذي اخذ على نفسه خرابهم . فقر قرارهم اخيراً على ان يرفعوا شكواهم الى قائمقام كسروان . فابلغ القائمقام الخبر الى رؤسائـه ، وكتب الى رئيس المحكمة الصلحية في جبيل يلفت نظره الى الخلاف القائم بين مختار شموت وسكان القرية ، ويرجو اليه ان يرفض سماع شكاويه عليهم . وكان ذلك قبل وقوع حادثة القتل بنحو ستة شهور .

– افلم يكن في استطاعة القائمقام ، ياترى ، ان يقضي على ذلك الخلاف دفعة واحدة فيفصل المختار عن وظيفته ويتدارك بمقتله ؟

– انه كان قادراً على ذلك بسهولة .

– فلماذا لم يفعل ؟

– ما زال الناس عاجزين عن فهم الحكمة العالية التي جعلت القائمقام يفضل الترقيع على البتر .

– وسيظلون كذلك طويلاً ولا يهتدون الى حل رموز تلك الحكمة العالية . . . .

– اوتظن ان الدفاع سيمر بهذه النقطة في اثناء المحاكمة من غير ان يقف عندها ويقف طويلاً ؟

– لا ادري اي موقف سيقفه الدفاع من هذه النقطة وسنرى .

*

ما زال توفيق عبدالله يضطهد اهل قريته الاضطهاد المر هذا ويحرجهم حتى اخرجهم ، فانتقموا لاعراضهم المهتوكة وكراماتهم المداسة انتقاماً قاسياً ، فقتلوا الرجل . وكأني بهم ارادوا ان يكون هذا الانتقام قاسياً ليعتبر به مختار او اثنان من القرى المجاورة لشموت ، لا يقلون جوراً على رعيتهم من توفيق عبدالله . فقد قال لي مختار هو المثال المجسم للتفاهم بينه وبين اهل قريته :

– عسى ان يكون في جناية شموت والدافع الى ارتكابها امثولة كافية لبعض المخاتير يسيئون معاملة مواطنيهم وينتقمون منهم ، لان هؤلاء المواطنـين حاربوا انتخابهم والجاؤهم الى البحث عن اصوات تؤيد ترشيحهم في خارج القرية ، كما فعل توفيق عبدالله ، الذي لولا الاصوات التي اتى بها من خارج شموت ومساعدة بعض المقامـات الخاصة ، لما فاز بمختارية قريته .

يتبع جواد

الدنيا وجوه واعتاب

الشيخ تاج والاستاذ اده والاوريان

منذ اربع سنوات ، والشيخ تاج الدين الحسني قابع في دست الوزارة السورية ، وجريدة الاوريان تكيل له « غير التسابيح» صباح مساء ، وتحمل عليه الحملات الشعواء .

وكان الشيخ تاج كل مرة يتزعزع فيها مركزه وتميد الكرسي من تحته ، ينعم الله عليه بمقالة من الاوريان كلها من هذا النوع ، فتثبت الكرسي المائدة ، ويعود مركز الشيخ تاج امنع مما كان .

وظلت الحال على هذا المنوال : جريدة الاوريان غاضبة ناقمة على الشيخ تاج ، والشيخ تاج متمتع ، على الرغم من هذا الغضب ، بل من جراء هــذا الغضب ، برئاسة وسيارة ، ورواتب ضخم و . . . «كلّ» . .

الى ان كان اليوم الخامس عشر من هذا الشهر ، فظهرت على حين فجأة في الاوريان مقالة فيها من المديح شيء كثير ، فاوجس الذين يفهمون خيفة على الشيخ تاج ، لان الله اراد ان الذي تطعن فيه الاوريان يرقى ويزداد سمواً في المراكز ، واسيادنا الجسر ، وغور ، والخوري بل وبونسو نفسه ووو . . . شهود عدول على ذلك ، والذي تناصره الاوريان وتثني عليه يهوي عن كرسيه مهما كانت متينة ، وهذا الاستاذ اده ، وابو صوان وو . . شهود عدول ايضاً على ذلك .

وفي هذه المرة ايضاً عملت السنّة الطبيعية عملها ، فــلم تمض على ظهور مقالة الاوريان ثلاثة او اربعة ايام حتى قدم المسيو بونسو وطار الى دمشق فاطار الشيخ تاج .

حقيقة ان بيد جماعة الاوريان سلاحاً لا يعرفون ان يستخدموه .

والشيء بالشيء يذكر ، فان الشيخ تاج قبــل سقوطه بثلاثة ايام تناول طعام العشاء بدعوة من الاستاذ اده ، ترى هل يكون الاستاذ قد استمد شيئاً من شؤم الاوريان على اصحابها الذين تدافع عنهم ، وهل تحقق مرة اخرى القول المأثور « الدنيا وجوه واعتاب » ! . .

اذا كان هذا صحيحاً فلنا رجاءآن : الاول الى جريدة الاوريان ان لا تثني علينا ولا على اصدقائنا ولا مرة واحدة في العمر .

والثاني الى الاستاذ اده ، ان يدعو الباشا اديب ولو الى « ترويقة » على الاقل . . .

كلمات خالدة

ملتقطة من اقوال النواب في الجلسات الاخيرة

لجميع الخطباء في العالم كلمات خالدة ، تتداولها الشعوب جيلاً بعد جيل ، لذلك احببنا ان نضع هذه القائمة بالكلمات المأثورة التي يفوه بها نوابنا الكرام ، ففي هــذه الكلمات المفهوم وغير المفهوم ، وفيها الهزلي والجدي ، وفيها العميق والفارغ الى آخر ما هنالك .

قال الشيخ الجسر اثنــاء البحث في مشروع الوزارة العدلية : نرجو من حضرة وزير العدليــة (رئيس الوزارة نفسه) ان يعطينا بعض البينات .

فقال الشيخ يوسف : « اذا شئت ان تطاع فسل مــا يستطاع » .

وقال الاستاذ بترو طراد قدس الله سره : « اذا صدقتم اسيادي هذا المشروع تخلقون «الاحتكاكات» بين الاهالي » .

وقال عــلي نصرت بك الاسعد طيب الله انفاسه : « الرجل الذي يتحمل مضض السفر كيف يمكن للخزينة التي تتحمل مضض الفراغ ان تأتي به » .

وخذ مني هذه الكلمة الخالدة لعلي نصرت بك الاسعد ايضاً ولا تنس انه كان وزير الزراعة قال :

« . . لان دم العصبية كــما يجري في عروق الافراد يجري كذلك في عروق المشاعات !! »

اسبوع في السراي

النائب زكور عيراد والمالية لا تقبض

ذهب النائب زكور في الاسبوع الماضي الى وزير المالية وطلب اليه ان يطلعه على جدول الضرائب المستحقة عــلى النواب حتى يرد على الجرائد التي تحمل عليهم ، فاطلعه الوزير عليه فاذا اسم نائب المتن على القائمة والى جانبه رقم الضريبة المتأخرة عليه وهو ثماني ليرات سورية .

فطلب النائب ان يقولوا له اي نوع من انواع الضرائب هذه التي قيدت عليه .

واشتغلت دوائر المالية اربعاً وعشرين ســاعة ورنت اجراس التليفون بــين بيروت وبعبدا والسراي الصغرى والسراي الكبرى والسراي الوسطى ، فلم يستطع احد ان يهدي النائب الى ما يريد .

ولا يزال النــائب زكور مستعداً لدفع الثماني الليرات ، ودوائر المالية عاجزة عن قبضها لانها لا تعرف لماذا قيدتها عليه .

شئ الله الامير جميل !

الزميل وديع عقل رئيس الوزارة

تفتق القريحة للاستاذ الكبير وديع عقل من حين الى حين فكرة مبتكرة او موضوعاً جديداً غير مطروق .

الم نقرأ له منذ مدة انه يفكر باسناد شؤون الدولة الى جمهرة الادباء فيجعل بشاره الخوري مثلاً ، وهو اليوم رئيس بلدية وله المام بشؤون الادارة ، محافظاً على جبــل لبنان ، وحليم دموس ، وزيراً للنافعة ويوسف غصوب وزيراً للمعارف ، وشبلي ملاط رئيساً للمجلس ، وهلم جراً . . .

ولكن . . . نعم ولكن ، بعد ان يترأس هو الدولة . .

وهبت في المجلس في الاسبوع الماضي العاصفــة التي حدثتك عنهــا ، وراح الناس يتكهنون عمن يخلف الباشا اديب (يبيعون جلد « الاسد » قبل اصطياده) .

وفي اليوم التالي جاء في افتتاحية الراصد ما يأتي :

« ويقال ان المراجع العليا مقتنعــة بضرورة استقالة الباشا من منصبه غير ان الحائل دون ذلك عدم اهتدائهم الى رجل يصلح لان يحل محله في سدة الرئاسة وهذا مستغرب جداً فان كل فرد منا يصلح لان يكون رأساً للوزارة » .

اذا شاء الحظ ان يركب الاستاذ وديع كرسي الرئاسة فاننا نناشده ان لا ينسى زملاءه المخلصين ، اذا ما جاء ، في ملكوته .

نزاع بين الوزارة والمجلس

ثارت في مجلس النواب في الاسبوع الماضي زوبعة كادت تحطم كل شيء . لولا لطف الله ، ولطف « الطور » بالباشا ، بالباشا وحده .

وبعد ان وقف النواب في الجلسة يندددون باهمال الحكومة « وخرقها لحرمة الدستور » لانها لم تنشر قانون الاحصاء ، وفضت الجلسة « المكهربة » عقد في احد دواوين السراي اجتماع حضره ثلاثة رؤساء ووزير ونائبان وافرنجي واحد .

يقول المثل « العتاب صابون القلوب » لكن العتاب في هــذه الجلسة الخاصة لم يكن صابوناً قط ، بل كان اذا استطعنا التعبير ماء زاد في الطين بلة .

وسكنت العاصفة بعد هذا الاجتماع . . . ولكنهم يقولون انها سكنت الى حين . ومن يعلم متى تحين ساعتها .

حقاً ان هذا المجلس غريب ، فبينا تراه ضعيفاً ، تنزل به الضربات من كل حدب وصوب اذا به فجأة قد شمر عن ساقيه ومشى بخطى تدق الارض كالحديد .

« شروى نقير » تشغل النواب ساعة

بينا النواب يتسامرون في مكتب رئيسهم قبل حلول موعد الجلسة ، بدرت من الشيخ بشاره عبــارة : « لسنا نملك شروى نقير » .

قال الاستاذ طراد : على فوقه ، ما معنى شروى نقير يا شيخ بشاره ؟

وكان صبري حماده واقفاً يسمع الحديث فحسب انــه « كشها » فقال : « معنى نقير ، طحين » .

وعم الجدل الغرفة باجمعها فصار كل نائب يفسرها على ذوقه .

فقال الشيخ يوسف : معنى نقير حبل ، وشروى نقير معناها لا نستطيع ان نشتري حبلاً .

وهرع روكز الى مكتب الاستاذ خليل تقي الدين يطلب القاموس ، وكان النقاش قد اشتد وخيف ان يدعي كل نائب انه الزمخشري او الحريري او عبدالله البستاني لا سيما بعد ان صارت عينا صبري حماده تقدحان شرراً وقــد اعتقد انه اذا لم يكن معنى نقير ، طحين ، تكون كرامته قد اهينت ، ولا يسلم الشرف الرفيع من الاذى الخ . . .

وشاء الله ان لا تقع المصيبة والمعركة فوقع روكز على القاموس فاذا معنى نقير نواة التمر ، فدخل روكز كالعاصفة الى غرفة رئيس المجلس وهو يصيح « وجدتها ، وجدتها » كما كان يركض ارخميدس في شوارع اثينا عارياً وهو يصيح « وجدتها وجدتها » الا ان روكز كان ، لحسن الحظ الف مرة ، كاسياً . . .

رائد

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

الكولونيل خليل الخازن

اللامبالاة صارت جسداً وحلت فيه ·

تطربك منه نكات لا يقع مثلها، فهو معها ابو نواس· الشيخ خليل والنكتة عنصران مترادفان ، او اذا شئت اسمان لمسمى ، فهي ظله انى اتجه وايان يكون ، وربما استحلب عصيرها من اسرة ملت القعود على صرير التفرغ فاستعدت عليه النكات وكان لها فيها القدح المعلى

الا ان الشيخ خليل يأخذ في نكاته او في معظمها بمغامز تصيب الهدف — عن غير قصد — ولا تلذع ، فهو في هذه الحلبة فنان بالسليقة ·

لا ترى على هيكله وفي صفحات وجهه ظلًا للفروسية، فالشيخ خليل قائد الجند اللبناني بالروح ·· فهو لم يهاجم شقياً في حياته ولم تطأ قدماه ساحات ·· وقد تكون اظهر مواقعه تلك التي يشهرها لسانه ولا تتحرك فيها يده ·

واليكم بعض هذه المواقع :

بوافان البطرك

توفي اسقف مسن من اساقفة الطائفة المارونية فهرولت المطارنة الى الميت واحداً بعد الاخر حتى جاء دور القاصد الرسولي · وكان هناك رجلان يتساءلان عن اسماء الوفود فلما دخل القاصد سأل احد هذين الرجلين رفيقه : من يكون هذا القادم؟ فلم يحر جواباً · وكان الشيخ خليل على مقربة فقال : هذا (بوافان) البطرك ···

والكولونيل بوافان هو رئيس البعثة الافرنسية في الجند اللبناني ·

الشيخ خليل والولائم

تعود رئيس الجمهورية كلما حل اسطول في الثغر واحيى وليمة ان يوفد اليه من قبل الجيش الكولونيل بوافان ، فاغتاظ الشيخ خليل من هذا التصرف وراح يشكو امره الى المعارف والخلان قائلًا :

—ان رئيس الجمهورية يضرب بحقوقي عرض الحائط فهو يرسلني في المآتم ويغنيني عن الولائم · ولكن من لي بان يفهم حضرة الرئيس ان البعثة صار لها خمس سنوات عندنا وانها علمتني اصول التشريفات تعليما كافياً فاصبحت اجيد شرب الشمبانيا من غير ان ادلقها على ثيابي ، واكل الكاتو من غير ان اشطشط منه على ازراري !

وهذا والحمد لله من فوائد البعثة ·

الشيخ خليل والحسناء

كان الشيخ خليل واقفاً في ساحة الشهداء يستعرض·· فمرت امامه امرأة فرنسية حسناء فاغرق في النظر اليها وهو يضحك «فنرفزت» هذه منه ورشقته بنظرة جافة وبكلمة اجف او كان ان رجلًا سمع ورأى فسأل الشيخ وقال :

—كيف لم تغضب على هذه المرأة التي تجاسرت ان تطالك بعينها ولسانها ؟

فضحك الشيخ اللامبالي وقال :

—نحسبها (كريش) او بوافان · · ·

كيف ترى هذه المواقع ؟ ألا تجدها اضمن للراحة والسكينة ؟ اما انا فاتخذ لها صبغة صوفية صرفة ، فالكولونيل الخازني فيلسوف في وظيفته فهو ينظر الى الحقائق بمنظار العقل ويجيئك بهذه الآية : « لا تقاوم مجرى النهر ! »

ومن يتعمق قليلًا في تصرف الموظفين في هذه الدولة يتضح له انهم لم يجيئوا بثمرة انضج من التي يجيء بها الشيخ خليل ·



مسهد حي لبعض الحشاشين المصريين يتعاطون المخدرات في احد المحاشش السرية في الاسكندريه

تحفة من الشعر

رثى امير الشعراء احمد شوقي بك فقيد شباب مصر المرحوم حسين شرين بقصيدة تعد تحفة من تحف الشعر الغوالي قديماً وحديثاً وهذه هي القصيدة العصماء :

أرأيت زين العابدين مجهزاً … نقلوه نقل الورد من محرابه
من دار توأمه وصنو حياته … والاول المألوف من اترابه
ساروا به من باطل الدنيا الى … بحبوحة الحق المبين وغابه
ومضوا به لسبيل آدم قبله … ومصاير الاقوام من اعقابه
تحنو السماء على زكي سريره … ويمس حيد الارض طيب ركابه
وتطيب هام الحامليه وراحهم … من طيب محمله وطيب ثيابه
وكأن مصر بجانبيه ربوة … آذار آذنها بوشك ذهابه
ويكاد من طرب لعادته الندى … ينسل للفقراء من اثوابه
الطيب ابن الطيبين وربما … نضح الفتى فابان عن احسابه
والمؤمن المعصوم في اخلاقه … من كل شائنة وفي آدابه
ابداً يراه الله في غلس الدجى … في صحن مسجده وحول كتابه
ويرى اليتامى لائذين بظله … ويرى الارامل يعتصمن ببابه
ويراه قد ادى الحقوق جميعها … لم ينس منها غير حق شبابه
ادى من المعروف حصة اهله … وقضى من الاحباب حق صحابه
* *
«مهويش» اين ابوك هل ذهبوا به
لِمَ لم يعد ايان يوم ايابه
قد وكل الله الكريم وعينه … بك فاحسبيه على كريم رحابه
ودعي البكا يكفيه مما حملته
من دمعك الشاكي ومن تسكابه
ولقد شربت بحادث يا طالما … شربت بنات العالمين بصابه
كل امرئ غاد على عواده … وسؤالهم ما حاله ماذا به
والمرء في طلب الحياة طويلة … وخطى المنية من وراء طلابه
في بر عمك ما يقوم مكانه … في عطفه وحنانه ودعابه
* *
اسكندرية كيف صبرك عن فتى … الصبر لم يخلق لمثل مصابه
عطلت سماؤك من بريق سحابها … وخبا فضاؤك من شعاع شهابه
زين الشباب قضى ولم تتزودي … منه ولم تتبرعي بترابه
قد ناب عنك فكان اصدق نائب
والشعب يهوى الصدق في نوابه
اعلمته اتخذ الامانة مرة … سبباً يبلغه الى آرابه
لو عاش كان مؤملًا لمواقف … يرجو لها الوادي كرام شبابه
يجلو على الالباب همة فكره … ويناول الاسماع سحر خطابه
ويفي كبدنه بحق بلاده … ويفي بعهد المسلمين كدابه
* *
تقواك اسماعيل كل علاقة … سيبتها الدهر العضوض بنابه
ان الذي دقت العشية فقده … بت الليالي موجعاً لعذابه
فارقت صنوك مرتين فلاقه … في عالم الذكرى وبين شعابه
من عادة الذكرى ترد من النوى … من لا يدين لنا بطي غيابه
حلم كاحلام الكرى وسنانه … مستعذب في صدقه وكذابه
اسكب دموعك لا اقول استبقها … فاخو الهوى يبكي على احبابه

صرت استاذاً !..

الصديق الشيخ بهيج تقي الدين احد المحامين الذين تخرجوا هذا العام من مكتب الحقوق في بيروت وقد استقال بعد نيله الليسانس من وظيفته في دار العدلية وانضم الى مكتب المحامي المعروف الاستاذ حبيب ابي شهلا والاستاذ تقي الدين هو احد المتخرجين القلائل الذين توفرت فيهم مزايا المحامي على اختلافها فهو يجيد اللغتين العربية والفرنساوية وقد خصته الطبيعة بطلاقة لسان وقوة حجة سيكونان له - الى ما لعائلته من المركز الادبي والنفوذ - اكبر مساعد في مهنته الجديدة وهو يحدثنا في المقال التالي باسلوبه العالي الفكه عن بعض تأثراته في العالم الجديد الذي خرج اليه :

... وكان صباح وكان مساء فاذا بذلك الموظف القانع بما قسم الله له من راتب « مقطوع » ومركز رفيع يبز ولاة الامور باستقالته واذا بالمحاماة تضم في احضانها فتى كان للامس القريب تلميذاً وصار، بنعمة الليسانس، استاذاً !

تلك معجزة من معجزات القدر ! يخرج المرء من منزله طالباً بسيطاً ، يجر رجليه الى معهد الدروس جراً ، واذا به يعود بعد ساعات والليسانس تكسبه انتفاخاً وكبراً والزهو والاعجاب يملكان عليه نفسه فما يدري ايليق به بعد اليوم ان يدب على الارض كسائر الناس ام يجب عليه ان يحلق فوق البشر طائراً .

اجل ! لقد اصبحت استاذاً .. الم ترني متأبطاً حافظتي (الفارغة طبعاً) اتخطر بقامتي الخيزرانية من دائرة الى دائرة و«روب» المحاماة الاسود يتأرجح على هيكلي فتحسبني قطعة قدت من مناجم بريطانيا الفحمية ودحرجتها الاقدار في فناء قصر العدل ؟

ألم تسمعني اطلق للساني العنان بالذود عن حق مسكينة حطها سوء طالعها في طريق سيارة فاجتازتها هذه واطارت احدى ساقيها ؟ انت بالطبع تجهل من هي تلك المسكينة، هي دجاجة .. نعم دجاجة وكل الي اصحابها امر الدفاع عنها وملاحقة ذلك السائق الارعن الذي شوه جمالها ...

* *

ها انا قابع في مكتبي وطيف الذكريات ، ذكريات الماضي القريب ، يعودني في وحدتي فيختلط علي الامر حتى لاجهل ما يجب ان ادون وما يجب ان اهمل .

منذ اسبوعين فقط كنت احسب ان الغاية كل الغاية في هذه الحياة ان ارى اسمي في عداد الناجحين وان نعتق من القيود التي كانت تضيق علي الخناق .

كنت انظر الى ورقة الليسانس كما ينظر الغريق الى خشبة النجاة يرميها اليه من في الشاطئ . اليست هي التي ستنتشلني من البحران الذي تخبطت فيه ثلاثة اعوام كاملة؟ اليست هي التي ستطلقني في ميدان الحياة حراً لا يخيفني امتحان ولا يخفق قلبي لصوت فاحص يرهقني باسئلته ؟ وا كم طوح بي الخيال فرأيت نفسي محامياً كبيراً يقف الزبائن في بابه مكتوفي الايدي ينتظرون بخشوع وتسليم نعمة الدخول على الاستاذ الكبير والمحامي الخطير !!!

ولقد مر في خلدي يوم سمعت تصفيق الناس لي عند توزيع الشهادات - وهم لم يصفقوا لي وحدي طبعاً - ان هذا الدوي الذي تتجاوب اصداؤه قاعة الحفلات سيرافقني في مهنتي ، وان هذه الكفوف التي ارسلت من اصواتها اشكالا والوانا ستكون موقوفة على التصفيق لي في كل موقف من مواقفي الدفاعية .

وهذه الايدي التي تمتد لمصافحتي اليست هي التي صفقت منذ دقائق لي وجاءت تهنئني باسم البلاد على خروجي الى خدمة الانسانية المتألمة ؟



الاستاذ بهيج تقي الدين

كل هذه الاوهام مرت في رأسي وكأني كنت اذ ذاك في غيبوبة ، ارى حولي وجوهاً مبتسمة وايدي تمتد وايدي تتراجع واشعر انني في عالم غير هذا العالم وان هذه الوجوه التي تحيط بي انما هي ارواح تواكبني في العالم السماوي الذي انا فيه وما عرفت انني « على الارض » الا حين انفرط القوم من حولي ورأيت نفسي وحيداً لا رفيق لي الا هذه الورقة الهزيلة الشفافة - الليسانس - وقد توسدت جيبي بامان ونامت براحة لا يقطع عليها نومها اي تأثير خارجي .

* *

كنا اربعة نهيء مواد الامتحان وكنا في فسحة الاستراحة نتحدث عن المستقبل وما يخفيه لنا في طياته من احداث عظام وآمال كبار . وكان كل منا يصور لنفسه ما شاء خياله الفتي وشاعريته الخضراء . هذا ف ... ذو الجثة الضخمة والهيكل المكعب والدم الخفيف يرى نفسه مديراً للشرطة يأمر وينهى في رجاله . وهذا ج ... يمرن نفسه على دور النائب العام فيطالب منا نحن الهيأة الحاكمة ان نحكم بما يمليه علينا الضمير والقانون .

كنا يوم ذاك نرى المستقبل فاتحاً لنا ذراعيه ولقد ندبنا كثيراً حظ كبار المحامين اذ هم سيلاقون فينا الاخصام الاشداء والمزاحمين الذين لا تلين لهم قناة . وطالما تحدثنا عن القضايا الكبرى التي سيترافع فيها من تنازل .. منا فرفض الوظائف وانخرط في سلك المحاماة .

تلك احلام ذهبية نعمنا بها حيناً وينعم بها اليوم اخواننا طلاب الحقوق . وها نحن نفيق من احلامنا فنواجه الحقيقة المؤلمة التي لا مفر منها .

لم يتنازل سواي لقبول المحاماة فرفاقي الثلاثة لا يزالون «مترفعين» عنها ....

القضايا الكبرى التي حدثتنا النفس بها عرفت منها قضية الدجاجة وبتر ساقها ...

والزبائن المتزاحمون على الابواب كانوا خفاف الظل فلم يثقلوا علي بالحضور . وها انا انتظر تشريفهم بعد ان قضيت يومي بالبحث عنهم فلم اعثر على واحد منهم وعبثاً يذهب انتظاري ...

*

يا اخواني الطلاب !!

ايها الذين ناواهم الحظ فخذلهم في الامتحان ، عزاؤكم في بلواكم ان الرفاق الذين سبقوكم الى ميدان العمل لم يقوموا بالعجائب ولم يفتحوا السماء . حسبكم فخراً انكم طلاب منتهون ينظر اليكم رفاقكم نظرة اكبار واعجاب وكفاكم نعمة انكم لا تحملون مسؤولية بل انتم تتمتعون بالتخفيض في السينما «والباص» في الترامواي ماذا تريدون اكثر من ذلك ?? اذا لم تؤمنوا باقوالي فالى اللقاء في محكمة الصلح البلدية او عند حاكم صلح المخالفات لعلكم ترون بانفسكم تفسيراً لاحلامكم الذهبية ..

بهيج تقي الدين

حنا ميشال زكور

رزق الاستاذ زكور منشئ المعرض ولداً ذكرا اسماه حنا على اسم جده ، واغفل المعرض ذكر هذا الخبر الخاص ، الى ان تلقى اليوم ابياتاً من حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن المجذوب جنى بها صغير منشئ هذه الجريدة ، فلم تجد بداً من نشرها شاكرة حضرة الاستاذ على تهنئته ومغتنمة الفرصة لاظهار شعورها وشكرها بلسان منشئها نحو الزملاء ارباب الصحف الذين تفضلوا بتهنئته ، متمنية لهم حياة مقرونة بالرغد والبنين .

وهذه ابيات الاستاذ عبد الرحمن المجذوب :

ان حنا ميلاده خير عيد   فيه فازت نفوسنا بمناها
فيه احيى ميشال ذكر ابيه   من على الجود والتقى قد بناها
قيل حنا فقلت معناه يحيى   والاسامي ما وافقت معناها
قيل هنئ ميشال قلت ايهنأ   انه نخلة يطيب جناها
فلنعم الغلام باليمن وافى   والتهاني لقد اضاء سناها
فترتل آي الثنا وارخ بجنا   ليلة القدر اشرقت بهناها

سنة ١٩٣١

ابحاث اجتماعية جريئة

ليس النسل غاية الزواج

اجل ، ليس النسل غاية الزواج ، وانما الشرائع الدينية والمدنية قديماً وحديثاً هي التي جعلت النسل غاية للزواج . واذا نحن بحثنا اليوم هذا الموضوع فلأن مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج المنشور في عدد المعرض الماضي قد اثار اهتمام بعض الناس في هذا البلد ، فراح يعلق عليه تعليقات اقل ما يقال فيها انها صادرة عن قوم لم يدرسوا الموضوع من سائر نواحيه ، بل اكتفوا بناحية واحدة فوقعوا في الخطأ الفاضح .

فقد زعم احد الشراح لمقالنا ان النسل لم يكن يوماً من الايام غاية للزواج ، وان لا سلطة للحكومة ان تمنع — في حالة اقرار مشروع الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج — الزواج عن احد رعاياها بحجة انه مريض مرضاً مزمناً لا شفاء له منه ، او انه مصاب بعاهة قد يورثها لذريته من بعده ، حتى اذا فعلت كان عملها اعتداء على الحرية الفردية ، وما كان العدل يوماً ليجيز للحكومات مهما تكن مستبدة ان يصل بها استبدادها الى حد هذا الاعتداء .

ولكن قد ذهب عن بال هؤلاء الناقدين ان الحكومات والقوانين والشرائع ما وجدت على الارض الا للمحافظة على المجتمع وكبح غرائز الافراد الشريرة ، وانه كما لا يجوز للقاتل ان يقتل صيانة لارواح الناس كذلك يجب ان لا يجوز للمريض او المصاب بعاهة ان يتزوج حفظاً لسلامة النسل والذرية . فالمسألة ، كما نرى ، لا تقتصر على الفرد نفسه بل هي تتعداه الى ذريته فالى المجتمع باسره . وحيث يكون خطر على المجتمع يكون للحكومات حق الحماية ، لحماية المجتمع من البلاهة والاجرام والامراض تقوم بان تسن الحكومات شرائع تحظر فيها الزواج على غير الصالحين له وتعاقبهم اذا عبثوا بها ، كما تحظر بقانون الجزاء على الناس القتل وتعاقبهم كلما قتلوا .

هذا ما فهمته الحكومات الراقية وطبقته على رعاياها في سويسرا ، والولايات المتحدة ، وتركيا ، وفي بعض بلدان اوروبا الشمالية . وهذا ما دعينا حكومتنا اليه حين كتبنا مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج واستفتينا فيها النائب الدكتور فياض ، فايد فكرتنا ووافقنا عليها الموافقة كلها .

نقول هذا القول للعقلاء الذين يهمهم اصلاح المجتمع ، لا للذين ينتسبون بعقيدتهم الاجتماعية الى العدمية من المبادىء الفلسفية ، هؤلاء الذاهبين مذهب التهالك على طلب اللذات سواء عندهم أعمر الكون ام خرب .

اما ان النسل لم يكن غاية الزواج اصلاً فمسألة لا نخالفهم فيها ، فنحن نعتقد مثلهم ان اللذة قبل كل شيء ، وما كان النسل الا نتيجة عرضية لها ، الا اننا في الوقت نفسه لا نستطيع ان نقضي بسهولة على النسل في الزواج ، مما يحملنا على المطالبة في اصرار بانشاء الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج ، على ان يعقم المرضى غير القابلين للشفاء ، والمصابون بالعاهات الوراثية كيلا يحرموا اللذة في الزواج الشرعي مع المحافظة على صحة النسل وسلامة المجتمع .

«ف»

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

رينو لارونشيل

مؤلف مسرحي وقصصي معروف ، له مقامه الرفيع بين ادباء فرنسا المعاصرين . وهو الى ذلك نقادة قدير . اسمعه يحدث عن طريقته في التأليف :

ان موضوعات القصص والروايات المسرحية تتزاحم في رأسي تزاحماً ، وكثيراً ما يتفق لي ان احلم بموضوع قصة وانا اكتب بحثاً انتقادياً او رواية مسرحية ، حتى اذا خلا لي الجو للتفكير في هذه القصة والاقدام على كتابتها وجدتني مكبل اليد والفكر ، لا استطيع خط كلمة في موضوعها ، واحسست انني لم ادرس حياة ابطالها درساً كافياً . واظل عاجزاً عن الكتابة فيها زمناً طويلاً وانا اتألم من تشتت افكاري .

فهل يكون ذلك ناجماً عن كسل متأصل في اعماقي ؟ لا ادري . وكل ما اعرفه هو ان فكرة القصة تظل ملازمة لي تعمل عملها البطيء في نفسي ، حتى تخرج اخيراً في كتاب ، شأنها في ذلك شأن العنكبوت التي تحيك نسيجها حياكة بطيئة .

ان المال والعمل لا يشغلان من حياتي اليومية الا وقتاً قصيراً ، مع انهما اساس حياة الاديب والكاتب . اني أبدأ يومي بالتفكير في النساء اولاً ، فاخذ باستعراض اجسامهن وسيقانهن ، وما فيهن من جمال جسدي ظاهر وخفي .

اما عندما اكون جالساً للتأليف فلا افكر الا في قلوبهن ، متغلغلاً الى اعماق عواطفهن ، ثم انتقل بعد ذلك الى تصور حوادث العالم الجارية ، والخلافات السياسية ، وما يحاك من المؤامرات حول قصر «الكرملان» في موسكو ، ومن المناورات داخل البيت الابيض . ثم اعود الى المال فافكر في ما عساني استطيع ان افعل به او استخدمه في سبيله .

واخيراً يبرز ابطال قصتي من مخبئهم يطلبون حبر قلمي ليمدوا قليلا في حياتهم الشقية التاعسة . ثم لا البث ان اعود الى التفكير في المرأة التي في الغد . . .

فلا اكاد امسك بيدي خيط القصة الاول حتى اشرع في كتابة قصتي بسرعة عظيمة يساعدني على تفريغ ما يجول في نفسي من افكار زاخرة بشأن ابطالي وحوادثهم ، فادونها كيف تيسر خروجها على ريشتي ، حتى اذا انتهيت الى الخاتمة عدت فراجعت الفصول واحداً واحداً ، منقحاً ، مضيفاً ، مهذباً ، موازناً المواقف .

ترى اين الحقيقة واين الحياة ؟

أهما في النسخة الاولى من قصتي التي كتبتها بدافع داخلي ، ام هما في النسخة الثانية المنقحة ، المصححة ، المتوازنة ؟

لا ادري . وانما ارى ان حياة الاديب هي سلسلة تجارب لا تنتهي حلقاتها . فمتى استطيع ان اكتب ما اريد ان اقوله في الحياة وفي الناس دفعة واحدة من غير ان احتاج الى التصحيح والتنقيح ؟

انني اشعر بحاجة عظيمة الى الظهور في مؤلفاتي كما انا في حقيقتي كي ارتاح من طائفة هذه العذابات الصغيرة التي تفرضها مهنة الكتابة على صاحبها ، فيكره اكراهاً على تشذيب مكتوبه قبل النشر .

منفلر

نكتة نائب انكليزي

يتألف مجلس العموم الانكليزي من ٦١٥ عضواً ، ولكن عدد المقاعد المعدة لاستقبالهم لا تزيد على الاربعمئة مقعد ، بحيث يضطر النائب الانكليزي ان يبكر الى قاعة المجلس ليجد له مكاناً يجلس فيه ، والا اكره على حضور الجلسة وهو واقف .

على ان مقاعد الشخصيات البارزة في مجلس العموم هي محفوظة لاصحابها ولا يسابقهم احد الى احتلالها كما هي الحال في مقاعد الاخرين من النواب .

ومن بين هذه الشخصيات البارزة السير اوستن تشمبرلن الذي ورث مقعده في البرلمان عن ابيه .

فحدث مؤخراً ان احد نواب العمال جاء الى المجلس ولم يجد مكاناً ليجلس فيه ، فاتجه بانظاره الى مقعد السير اوستن تشمبرلن وقال متسائلاً :

— ترى ، ايكون هذا المقعد من الاشياء التي يتوارثها الابناء عن الاباء ؟

فالتفت اليه السير تشمبرلن وقال له على الفور :

— بل هو اعظم من ذلك ، انه مهد طفولتي .

نقد ادبي

— انك عاجز ، يا صديقي ، عن كتابة مقال نقد ادبي عن هذا الكتاب فانت لم يسبق لك ان وضعت مؤلفاً ما .

— لم يسبق لي ان ابيض كالدجاجة ، ولكن ذلك لا يمنعني قط من الحكم في ان « العجة » طعام لذيذ .

الرصافي ورقصة التنغو

ليلة من ليالي الصيف في لبنان

قيل لي عصر يوم من ايام الصيف ان شاعر العراق ،مقيم في شاغور حمانا.

ولم يكن بين منزلي ومصيف الشاعر الا خطوة ، فقدمت اليه . فاذا به جالس مع بعض من العراقيين واللبنانيين الى «فيلسوف الشاغور» يقول له الرصافي ، انشدنا يا استاذ من روائع نظمك ، فينشده :

سكتت عن صفاة وصف جمالها
ففرت الى الساكتين في الوصف والجمال
فالوصف قد ابان لحسن شلالها
وابان من صفة الواصفين الشعر بالجمال

وكان الرصافي ، كلما اتم فيلسوف الشاغور بيتاً يستوقفه قائلاً : احسنت يا استاذ ، ويستفزون فيلسوف الشاغور الى الانشاد ، فيندفع في الالقاء بحماسة الى ان يقطع عليه الرصافي الالقاء ، مبدياً اعجابه : ما سمعت اذني يا استاذ اجود من شعرك قط ، فيصفق العراقيون باشد ما تقوى عليه اكفهم ويصيحون : ابدعت يا استاذ .

سألنا الرصافي ، أفي بلادكم علماء كفيلسوفنا؟ قال : واحد فقط يضارع فيلسوفكم لغة ونظماً والقاءً .

وما زال فيلسوف الشاغور ينشدنا من بدائعه ، وشاعر العراق يطيب له ، وبعضنا يصفق حيناً ويطلق حيناً اخر صيحات اعجاب ، الى ان هفا النسيم الينا بانغام موسيقية ، فقلنا لشاعر العراق : ما رأيك في حضور حفلة راقصة هي منا على بضعة امتار . فلم يمانع ومن معه من العراقيين .

*

كانت شرفة بالاس اوتيل تضيق على رحبها بالراقصين حيث يكاد لا يتسع مكان لقدم . فما وقعت عين الرصافي على تلك الاشباح المزدوجة المتراصة ، تحاول المسير ، فتتلاطم فتنثني ، وعلى تلك الاخونة المتلاصقة ، جلس على اصغرها ما أربى على بضعة انفار ، حتى اشاح بوجهه وقال : نؤثر الجلوس في المقهى . فاجابه غير واحد : أيزعجك الرقص . قال : كلا ، حضرت حفلة قبل هذه ثم اخذ يتراجع . وكان بين العراقيين فتية اثارت الانغام نفوسهم ، فعادوا به .

وجيء لنا بخوان ما وجدوا له موضعاً في غير دائرة الرقص ، فضيقوا به الفسحة على الراقصين . وكان شاعر العراق اقرب الناس اليهم ، في وسعه ان يرقب ادق خلجة تنم عنها وجوههم .

صدحت الموسيقى رقصة « فكستروت » فنقل شاعر العراق نظره بين الراقصين قليلاً ، ثم مال به الى من جالسه كأن جمال الرقصة لم يقع من نفسه . فسأله احدنا : أيرقصون في العراق؟ وقال آخر : لا اعتقد ان العراق بلغت الى هذه الدرجة من الرقي الغربي ...

فقاطعه الرصافي مجيباً :

— ان العراق بلغت شوطاً قصياً في الرقي . فقد حدث مرة ان تولى وزارة المعارف فيها وزير لا يحسن القراءة .

ونسرد لنا الرصافي بيتين كان قد نظمهما بهذه المناسبة :

ويح المعارف لا يستوزرون لها
الا اناساً بوزن الجهل قد وزروا
هبهم قد احتقرونا في مواطننا
سياسة فعلام العلم يحتقر

واستطرد الرصافي قائلاً : وحدث مرة اخرى ان احد الوزراء ، كان يرأس اجتماعاً حافلاً ، فتناول سيجارة ، فتراكض القوم اليه بثقابهم يحاولون اشعالها ، فشكر لهم ، وتقدم من مصباح الكهرباء فالصق به طرف السيجارة لاشعالها . وقد صرف الحضور كثيراً من الجهد كي يزجروا انفسهم عن الضحك .

*

وما زال يحدثنا الرصافي بلهجته البدوية الصافية حتى دارت رقصة التنغو . وكأن هذه الرقصة ايقظت روح الشاعر فانقطع عن الكلام وارهف اذنيه واخذ يمعن النظر في الراقصين وقد اثملت انغام الموسيقى جوارحهم ، فاخذ كل واحد يرامي فتاته بلحاظ عميقة ، ويدفعها بحول ، فتنهزم واهية متراخية بين ذراعيه .

وعبثاً حاول بعضنا ان يصرف شاعر العراق الى الحديث فكان لا يجيب على سؤال وجه اليه الا ايماء دون ان يلتفت الى مناديه ، واذا رد نظره اليهم فليبدي اعجابه برقصة التنغو .

— هذه رقصة جميلة وعاطفية ، فيها دقة وفن .

احد العراقيين : ولذة يا استاذ .

— ما خبرتها لأحكم .

— ان هذه النظرات الخيالية ، والصدور المتلاحمة ، والافخاذ المشتبكة ، لأمضى دليل على ما يداخل المراقصين من عاطفة ولذة .

ونظر المحدث الى فتى بيننا عرفه مشغوفاً بالرقص ، فسأله : الست على صواب فيما اقول ؟

فاجابه الفتى بتأجن وخبث : كلا ، كلا ، اننا نرقص للفن .

وحط شاعر العراق ابصاره مستقراً ، فقلت له : اجل يا استاذ ، لا هم للمراقص الا مجاراة الانغام ومهما بلغت فتنة الغادة التي يخاصرها ، فلا يحفل بجمالها . واذا لامس خده شعرها وضغط صدره نهديها ، ولازمت فخذاه ساقيها ، فلا يشعر بعاطفة ما لانه يشغل احساسه وفكره وخياله في ادراك الهدف الاسمى من الرقص : الفن ..

ما انجزت عبارتي حتى اغرب من كان يجيد الرقص بيننا في الضحك . وقال لي احد العراقيين : دعك من المزاح .

اما شاعر العراق ، وهو يدين بالفن ، فلا ادري أحسب قولي دفاع متهم عن نفسه لا يؤخذ به ، ام رسخ في ذهنه ان للرقص اغراضا فنية منزهة ؟

وما تحول الحديث عن الرقص حتى عاد الرصافي اليه سائلا :

— لو طلب راقص فتاة ليس بينهما تعارف ، أيحق لها ان ترفض ؟ واذا طلبها وكان له سابق معرفة ؟

اذكر انني اجبته في ذلك الحين ، لكنني لا اذكر بماذا ، لانني كنت ولا ازال اكثر منه جهلاً بقواعد الرقص .

قال : واذا دعا راقص فتاة فلم تجب طلبه ثم راقصت غيره؟

— يسرع الطالب المرفوض الى مخاصرة غيرها وعندما يقرب منها وممن آثرته عليه ، يقذفهما بالشتائم ، فتنبعث في نفس الظافر حفيظة على من اهان غادته . فيرقبه الى ان يلقاه في ساحة احتشد بها الناس فيصفعه على مرأى من المئات كي تكبر جرأته من ثأر لها . وهذه على الاقل قاعدة تقليدية ...

ولم يكن الرصافي مرتاحاً الى هذه الاجوبة الغامضة . فكان بوده ان يقف على قواعد الرقص بدقة ، فاخذ علينا جهلنا هذه القواعد ثم رفع بصره الى حيث وضعت الاوركسترا وقال بلهجة المشتاق :

— أتراهم يعزفون رقصة تنغو ؟

شاهين هائم

طالب طب يتحول الى قصصي

كان ارثور شنيتزلر الكاتب القصصي النمسوي المشهور الذي مات حديثاً في فيينا ، قد بدأ حياة التلمذة العليا بدرس علم الطب . وكان احد اساتذته ثقيل الظل عليه وعلى رفاقه ، حتى ان التلاميذ كانوا يملون الدراسة ويتثاءبون عندما يسمعونه يلقي درسه .

فحدث يوماً ان اقبل الاستاذ على تلاميذه وكان عليه ان يحاضرهم عن داء السل . فسألهم قائلاً :

— ما هو في رأيكم افتك الامراض واشدها خطراً على حياة الانسان ؟

فصاح شنيتزلر على الفور من زاوية القاعة وقال :

— النوم والضجر ، يا استاذ !

وكأن الاستاذ شعر بالتورية التي ارادها الطالب ، فحقد عليه وكان السبب في عدول ارثور شنيتزلر عن دراسة الطب وتحوله الى احتراف الادب الذي كان من فرسانه المجلين في القصة التحليلية والرواية المسرحية .

تلميذان

الاول : اصمت والا ضربتك ضربة قاتلة .

الثاني « هازئاً » : انتظر حتى تتزوج فيحكم لارملتك بديتك .

فرنند الباني

المثلة الباريسية الذائعة الصيت التي ستحيي لياليها بمسرح الكريستال في الاسبوع القادم

عينان واضحتان تنظران الى بعيد من غير اجهاد وبتألق فيهما ذكاء منتبه ساخر .. عينان تبتسمان دائماً حتى ولو كان الوجه صارماً ، تانك هما عينا الممثلة الباريسية الذائعة الصيت فرنند الباني .

شخصية انيقة لا تنحط عن مستواها ، تتفرد بذوق



فرنند الباني من تياترو القصر الملكي في باريس

فطري في كل ما هو دقيق ولبق ورقيق ويميزها روح مجدد ينفر عن كل ما هو عادي . تلك هي شخصية فرنند الباني .

قوام تخيم عليه هيبة مترفعة بسامة الى وقار ملكي وعذب معاً ، تربد في جماله خفة صبيانية تغرق في اللطف والعذوبة ، ذلك هو قوام الممثلة العظيمة والمرأة الجذابة فرنند الباني

فرنند الباني هي مثال الممثلة الفرنسية بكل ما فيها من صفات نادرة ومواهب تستدرج الممثلات الفرنسيات الى الاعجاب بها وتمنيها في وقت واحد .

درجت هذه الممثلة الكبيرة في صدر الحرب الكبرى وتدرجت على مسارح صغيرة في باريس فكانت تمثل روايات ذات فصل واحد . ولمَ لا؟ ألا ينبغي للمرء ان يغتصب جميع الابواب ويتعلم مهنته ؟

في العام ١٩١٤ قامت فرنند الباني برحلة طويلة الى اميركا الجنوبية . كانت تحمل قائمة من الروايات المتنوعة فتلعب كل مساء دوراً جديداً ، وهكذا انتهت الى ابراز موهبتها التي لا تبرح الى اليوم تسعى وتجتهد لبلوغ مستوى الكمال في التنوع ، لبلوغ الخيال الذي لا يبلغه بشري على الارض .

وعادت فرنند الباني الى فرنسا وهي واثقة من نفسها فلم تتردد ان مثلت على مسرح الباله رويال « اظهر دور » في رواية « المقهى الصغير » لتريستان برنار ، ثم مثلت الكوميدية المشهورة «السيدة وابنها بالمعمودية » « هنكان وفيبر » وقد مثلت هذه الكوميدية التي خلقت ادوارها ستماية وخمسين مرة من غير انقطاع .

ان بعض الممثلين من ينتظر اعواماً عديدة ليتفق له النجاح الذي احرزته فرنند الباني في الرمية الاولى ، ولم يبق على هذه الممثلة المدهشة الا ان تستمر في طريقها فتجير الخلائق اثر الخلائق وتخلق الادوار اثر الادوار ، وتبقى على حد رأي الصحف والناس احدى كبيرات النجوم في المسرح الباريسي .

ولكن لفرنند الباني هوى او شيطاناً يديرها كيف شاء ، ويتجه بها الى حيث يريد فهي تارة هنا وطوراً هناك

ففي العام ١٩١٨ رأيناها على مسرح « الفاريتيه » وفي العام ١٩٢٠ على مسرح « الاتينه » تمثل دور اميرة روسية ، وفي السنة ١٩٢٢ رأيناها تلعب دوراً خطيراً في احدى اوبريت «ريب» ، وفي العام التالي بصرنا بها على مسرح «جيمناز» تمثل في مأساة اللص لبرنستين .

وخلاصة القول ان الموسيقى والذكاء والتنوع هي الصفات الخاصة التي تتمتع بها هذه الفنانة المطبوعة التي تدرج بحق في عداد النساء الفنانات اللواتي جئن العالم ليظهرن على المسرح ويصرفن عليه حياتهن .

ولقد قال عنها الكاتب الفرنسي لويس فرنوبل : « لو لم يخلق المسرح في العالم لكان من الضروري ايجاده لهذه الممثلة النابغة » .

ولا نجد بدأً من اغتنام هذه السانحة للثناء على السادة كريديه لما بذلوه من الجهود في هذه السنة لاستقدام اشهر الفرق الفرنسية الى بيروت ، اذ لا يخفى ما وراء ذلك من الفائدة الادبية للنشء المثقف في البلاد .

البوليس في برلين واطفال العمال العاطلين



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثل فريقاً من الاطفال وقد جلسوا الى موائد الطعام يأكلون ويقوم بخدمتهم رجال البوليس بالبستهم الرسمية والصورة مأخوذة في برلين حيث البطالة ضاربة اطنابها وحيث يخشى منها كثيراً على سكان العاصمة الالمانية خلال شهور الشتاء هذا .

ولكن رجال البوليس في برلين قوم انسانيون فتراهم في اوقات فراغهم يعنون باطعام الف طفل كل يوم على نفقاتهم الخاصة وهم يأملون من وراء ذلك ان يخففوا من وطأة ازمة المعيشة على عيال العمال الفقيرة حيث يعشش الجوع والبطالة

الجثة في قيد الحياة

من اغرب الحوادث التي وقعت اخيراً في ضواحي لندن ان سيدة تدعى اديت غرانشوي الستون وقع نظرها في احد الايام على قبر يحمل اسمها وقد كتبت على بلاطته هذه العبارة «تذكاراً لزوجتي الامينة «جاني» المتوفية في ٢٠ ايار سنة ١٩١٦ من زوجها وليم غرانشوي رالستون » .

وكان اسم «جاني» الاسم الذي كان الزوج يتحبب به الى زوجته .

فلما طالعت اديت هذه العبارة دهشت كثيراً وراحت تشكو امرها الى السلطة المحلية وتطلب منها ان تفيدها اهي صاحبة القبر ام امرأة غيرها تحمل اسمها .

وقام البوليس بالتحقيق الاولي فظهر ان اديت مطلقة زوجها واذ كان هذا الاخير يحبها حباً جماً وتعذر عليه ان يسلوها رأى ان يقيم لها ذلك القبر فيتعزى عن هجرها اياه بالاعتقاد انها مائتة .

وتهتم المحكمة اليوم بمعرفة الوسيلة التي تمكن بها الزوج من وضع اسم زوجته في لائحة الاموات . ولسنا ندري ما سيكون عقابه لارتكابه هذه الجنحة

هو : لماذا تبكين ، يا عزيزتي ؟

هي : لا اقدر ان اذكر لك السبب .

هو : ولماذا ؟

هي : لانه يكلفك غالياً .

*

استاذ الموسيقى : لا اعتقد ان في استطاعتي ان اعزف على هذا البيانو .

جدة التلميذة : اني استغرب ذلك جداً ، فانه قد مضى على وجود هذا البيانو في منزلنا سبعون سنة ولم يتقدم احد منه



زعيما المعارضة يتشاوران

اخذت هذه الصورة الطبيعية ' وهي الاولى من نوعها ' لصاحبي الدوله مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ومحمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين وهما متصدران المائدة الرسمية في حفلة الشاي الفخمة التي اقامها الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري لسماحة الحاج امين الحسيني مفتي القدس وتمثل الصورة زعيمي المعارضة وقد مال كل منهما نحو الاخر ليسمع ما يسر اليه به حليفه . . . فماذا كانا يقولان في تلك اللحظه يا ترى ؟

عدد سكان الولايات المتحدة

نتيجة الاحصاء الاخير : قلة المواليد
كثرة الاجانب الذين يطلبون الجنسية الاميركية

عرفت نتيجة الاحصاء العام في الولايات المتحدة الاميركية للسنة ١٩٣٠ ، فاذا بها تعلن قلة المواليد، وضعف حركة المهاجرة الى اميركا ، وهجرة القرويين الى المدن .

بلغ عدد سكان الولايات المتحدة حتى اول نيسان من العام الماضي ١٢٢ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً ، بزيادة ١٧ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً عن العام ١٩٢٠ .

ويقدر الاحصائيون ان عدد سكان اميركا سيبلغ في العام ١٩٧ نحواً من ١٥٠ مليون نفس ، ثم ينقص بعد ذلك نقصاً بطيئاً بسبب الدعاية لتحديد النسل التي يقوم بها الكثيرون في تلك البلاد .

وقد اثبت الاحصاء ان عدد الاطفال دون الخامسة من عمرهم يفوق بكثير في العام ١٩٣٠ عددهم في العام ١٩٢٠، وكذلك عدد الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر، مما دل على ان الناس قد اخذوا يراعون الشروط الصحية ويستفيدون منها على ان عدد الرجال لا يزال يفوق عدد النساء، ففي الولايات المتحدة اليوم مئة امرأة يقابلهن من الذكور ١٠٢ ، ولكن هذه الزيادة سوف لن تدوم طويلاً اذ لا بد للمرأة من ان تستفيد بدورها من الشروط الصحية التي يراعيها الرجل فتمد بسني حياتها ، فيتعادل عدد الذكور والاناث في مستقبل قريب، وقد لا يلبث عدد النساء بعد ذلك ان يزيد على عدد الرجال .

اما المهاجرون الاجانب فيبلغ عدد الزنوج منهم ١٢ مليوناً ، والمكسيكانيين مليوناً و ٥٠٠ الف ، والهنود ٣٣٢ الفاً ، والاسيويين ٢٥٠ الفاً .

على ان عنصر المهاجرين البيض الاقوى هو الطليان البالغ عددهم مليوناً و ٨٠ الف ، ثم يأتي بعدهم الالمان وعددهم مليون و ٤٠٠ ٦ الف ، ثم الكنديين والانكليز ، والروس والسكانديناڤيين ، الذين يتجاوز عددهم مجموعين المليون نفس .

ومما تحسن الاشارة اليه بهذا الصدد ان السواد الاعظم من هؤلاء المهاجرين قد اكتسب الجنسية الاميركية .

شكسبير وكريستوف كولومبس

اثر تعاليم الفاشستية في نفس الشعب الايطالي

منذ عهد غير بعيد نشر احد البحاثين الطليان كتاباً ضخماً حول جنسية شكسبير المختلف عليها، حاول فيه اثبات ان هذا الشاعر الخالد هو ايطالي الجنسية والمولد او انه سارق مقلد .

استند هذا البحاثة في تأييد نظريته هذه الى قصة الكاتب ايطالي غير مشهور عاصر شكسبير ، عثر عليها في مكاتب ايطاليا، فوجد ان قسماً منها قد نقل بالحرف الواحد الى احدى مآسي شكسبير ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب الى ان شكسبير هو ايطالي الجنسية او انه سارق مقلد :

ولكن شاعراً من طبقة شكسبير لا يمكن له ان يكون سارقاً ولا مقلداً . فهو اذن ايطالي بالرغم منه .

اما لماذا ادخل شكسبير مقاطع قديمة من مؤلفاته المكتوبة بالايطالية في رواياته المسرحية المكتوبة بالانكليزية فذلك يعود السبب فيه الى انه كان كثير الانشغال في ادارة المسرح وتغذيته بالروايات بسرعة فكان يستعين بمؤلفاته القديمة على ذلك ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب ذلك المذهب الغريب في تأييد ايطالية شكسبير .

*

اما كريستوف كولومبس فلا ندري ما هي الوثائق التي استند اليها البحاثون الطليان حين قالوا وكتبوا انه ايطالي المولد والجنسية . وكل ما عرفناه في هذا الشأن ان بلدية جنوى طبعت كتاباً على نفقة المكلفين، جاء فيه ان كولومبس ولد في هذه المدينة الايطالية ، وقد نشر واضع الكتاب طائفة كبيرة من الوثائق التاريخية تثبت ان مكتشف اميركا ايطالي المولد والجنسية .

وقد قرظ السنيور موسوليني الكتاب بهذه البرقية الحماسية التي بعث بها الى بلدية جنوى على اثر اهداء نسخة اليه منه :

« لقد تلقيت نسخة من مؤلف كريستوف كولومبس الذي كان ولن يزال الى الابد « جنوي » اصلي . ان مثل هذا الكتاب النفيس ليساعد على دفن النظرية القائلة بانه اسباني المولد والجنسية دفناً ابدياً . لم يسبق لنا ان نازعنا الشعوب امجادها فعلى الشعوب ان تعترف لنا بامجادنا وتحترمها » .

فاحكم ، بعد هذا وذاك ، على اثر تعاليم الفاشيستية في نفس الشعب الايطالي ، فانها لتكاد تخرجه عن حد التعقل والمنطق في حماسته لقوميته وانتعاشها .

مات عضواً فعضواً

روى أحدهم والعهدة عليه انه قرأ على قبر ما يلي :

« لذكرى والدنا الذي ذهب ليجتمع بزائدته المعوية ، وبلوزتيه . وبكليتيه . وباسنانه . وبساقه اليسرى . فقد اضاعها كلها بفضل الجراحين في المستشفيات » .

٣ – ماذا نعمل بناتنا

الوظيفة الحكومية بين الملفات

— والوظيفة في دوائر الحكومة ، ما هو رأيك فيها ؟

اجل ، ان الحكومة قد بدأت منذ عهد غير بعيد بقبول النساء في دوائرها وفي عداد موظفيها الرسميين . ولكن وظائف الحكومة في هذه الايام العصيبة ليست ميسورة للكل ، فهناك التوفير في الموازنة ، وهناك تخفيض اعدد الموظفين بسبب الازمة الاقتصادية ، وهناك الوسائط والشفاعات وبذل ماء الوجه ، وهناك اخيراً المسابقات للتشديد في انتقاء الموظفات الجديدات . فاذا كانت بناتك يا سيدتي ، مستعدات لدخول هذه المسابقات التي تزداد موادها صرامة يوماً فيوماً فلا انصح لك بتوجيه انظارهن الى الوظيفة الحكومية .

ولماذا ؟

ان بناتك يا سيدتي ، قد ترعرعن في حضن البورجوازية وتربين تربية بورجوازية مما عدا الكبرى بينهن ، واعني بالتربية البورجوازية ان بناتك غير قادرات على القيام باعباء وظيفة حكومية ، ذلك ان الوظائف الحكومية ووظائف الادارات الكبيرة في هذه الايام اصبحت تقضي على خاطب يدها ان يكون ذا اختصاص ، وبناتك لا اختصاص عندهن الا اذا كنت ترضين لهن بوظيفة حكومية بسيطة . .

تقولين : لا . لا اريد لهن وظائف حكومية او غير حكومية بسيطة ، وانك تحلمين لهن بمقام ارفع من الوظيفة البسيطة .

فما دام الامر كذلك فلنفتش معاً عن وظائف تكون خيراً من هذه .

ما هي الوظائف الادارية التي لا تتطلب دروساً خاصة وتكتفي من المرشحة لها بالمعارف الابتدائية ؟

هناك وظائف دوائر البريد . ولكن دوائر البريد تعج اليوم بالنساء والفتيات عجيجاً . فان عدد الموظفات النساء فيها يبلغ نحواً من اربعين الف امرأة .

على ان ثمة مجالاً لا يزال مفتوحاً امام بناتك . فما هي اذن هذه الوظائف النسائية ؟

معاونة ، كاتبة على الآلة ، مختزلة ، موظفة مكتب بريد ، مناظرة ، محررة ، مديرة مركز تليفون ، واخيراً عاملة تليفون في دائرة المركز ، وهي وظيفة تخافها الكثيرات من الفتيات ولكنها ليست صعبة المنال اذ لا يطلب من المرشحة لها ان تكون فيلسوفة .

فهل تريدين لبناتك احدى هذه الوظائف ؟

*

وهناك دوائر الصحة والاسعاف العام . فهذه الدوائر تفسح للمرأة مجالاً واسعاً لاستخدام معارفها ومواهبها في الوظائف الادارية . .

يترتب على المرشحة لاحدى وظائف هذه الدائرة ان يتراوح عمرها بين الثامنة عشرة والثلاثين ، وان تشترك في مسابقة وتكون من الفائزات ، ولا يطلب منها ان تكون حاملة لشهادة ما .

وتتألف المسابقة من مواد كتابية وشفهية ، حتى اذا فازت المرشحة بالجواب على الاسئلة التي طرحت عليها قبل تعيينها لاحدى تلك الوظائف ، ولا تثبت في وظيفتها نهائياً الا بعد مضي ستة شهور على استلامها اياها . وتتراوح مرتبات وظائف دائرة الصحة والاسعاف العام هذه بين عشرة الاف فرنك و١٣ الف فرنك سنوياً .

ومن ثم تأخذ الموظفة بالترقي في سلكها بحسب مقدرتها ونجاحها في مسابقات جديدة .

*

وهناك دوائر محافظة بوليس « السين » حيث توجد وظائف خاصة بالنساء ينلنها بعد فوز في مسابقة قانونية .

وللحصول على احدى هذه الوظائف يجب على المرشحة لها ان لا تتجاوز سنها الثلاثين عاماً ، وان تكون حائزة على شهادة طبية يعطيها اياها طبيب الدائرة الخاص .

وتتراوح مرتبات هذه الوظائف بين ١٠ الاف فرنك و٢٢ الف فرنك . على ان يتيمات الحرب اللواتي لم تتجاوز سنهن الواحدة والعشرين يحق لهن ان يتقاضين عشرة في المئة زيادة على معاشهن .

غير ان هذه الوظائف على ما في تعاطيها من لذة هي صعبة المنال ، لانه لا تجري مسابقات للحصول على احداها الا عندما تشغر واحدة منها . ولكن لم يعط لكل الناس الصبر على الانتظار طويلاً .

*

فانت ترين ، يا سيدتي ، ان هذه الوظائف التي ذكرتها لك في ما تقدم لا تصلح واحدة منها لاحدى بناتك ، وكذلك شأن وظائف السجون النسائية ، فان الافتكار بها وحده يكفي لنفورك منها . وقد تكونين على حق في ذلك ، اذ ليس في مقدور الام البورجوازية ان تسلم بان تكون ابنتها على اتصال بسجون هي بؤرة لانواع المفاسد والرذائل والجرائم .

على ان ثمة وظائف نسائية غير هذه في المصارف العامة والخاصة ، سأهتم في حديثي المقبل ان اتناولها واياك بالبحث . فالى العدد القادم ، يا سيدتي .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية

روايتها الجديدة (وخز الضمير) رأيها في المسرح والسينما

اشتهرت الممثلة اسيا، الحسناء اللبنانية الشقراء، شهرة واسعة في عالم السينما• واسيا هذه هي من قرية تنورين من اعمال شمالي لبنان، حبتها الطبيعة الجمال وخفة الروح والذوق السليم ، يكلل رأسها شعرها الذهبي الساطع الذي امتدت اليه ايدي الحلاقين الجناة فعبثت به شفرات المقصات نزولاً عند مقتضيات المودة من جز وتجعيد وتكسير ، جبينها يقطر ذكاء ، لها عينان خلابتان تفيضان عذوبة وتنبعث منهما نظرات حادة جذابة .

اذا كلمتك شعرت بطلاوة احاديثها المقرونة بالتيه والدلال ، تتخلل لهجتها المصرية كلمات تنبئك عن اصلها اللبناني الذي تتباهى به وتحن للعمل له بكل ما اوتيت من فن واقدام ، يزيدها شوقاً اليه ما لاقته من ابناء وطنها الاصلي من ضروب الحفاوة والاحتفال . جاءت اسيا الى مصر فانزلتها على الرحب والسعة وقدرت مواهبها حق قدرها . فافسحت لها المجال في هذا المضمار الذي برزت فيه وقدمت لها التسهيلات اللازمة في الحل والترحال فزودتها بالمعلومات والتصريحات لالتقاط المناظر في المتاحف والمواضع الاثرية المحظور التصوير فيها، وهذا امر لم يتمتع به غيرها من الممثلين، وفتحت لها بيوت العظماء والكبراء لانهاء عملها .

قالت : ولعت بالسينما وانا صغيرة وكنت من اشد رواد دورها انصاراً فتحققت امالي شابة بعد ان اقدمت على اخراج « غادة الصحراء » وبعد ان رأيت بعيني النجاح الباهر الذي نالته والرواج والاقبال اللذين قوبلت بهما . مضيت في عملي دون تطبيل وتزمير فاخرجت الرواية الثانية « وخز الضمير » التي هي من نوع الفلم الصوتي الصامت وهي باللغتين العربية والافرنسية . وضعتها لتكون درساً بليغاً للشرقيين لتهافتهم على الزواج من الاجنبيات واحجامهم عن بنات جنسهم وما ينتج عن ذلك من الضرر لاختلاف العادات والاخلاق والمبادئ والعقائد وما يجره على العائلة من العواقب الوخيمة من خداع المرأة الغربية ، وحثهم على ألا يدخلوا الى بيوتهم عنصراً غريباً يكون من شأنه الاخلال في سعادة العائلة الشرقية وهنائها .

وقد كان لي ما رغبت فيه من جعل الحوادث تقع في الاماكن الاثرية المشهورة لتصطبغ روايتي بشكل الدعاية لمصر . فاخذت مناظر الفلم في المتاحف واشهر المواضع الاثرية كمناظر قبر توت عنخ امون ووادي الملوك في الاقصر ومعبد الكرنك وادفو وداخل دار الاثار المصرية في القاهرة . وذلك بعد ان استحصلت على اذن خاص من الحكومة لالتقاط مناظرها لا سيما انه محظور قطعياً تصويرها وهذا انتصار لي افتخر به كل الفخر باني الممثلة الوحيدة التي توصلت الى ذلك رغم العقبات التي اعترضتني . ومناظر اخرى عديدة



اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية وقد اهدت الى المعرض صورتها اعلاه موقعة بخط يدها

اخذت في داخل سرايات محافظ القاهرة وبهي الدين بك بركات وزير المعارف السابق وغيرهما من قصور العظماء في مصر والاسكندرية وعلى ظهر الباخرة ماريت باشا .

فارجوكم ان تنشروا شكري الخالص وامتناني لرجال الحكومة المصرية وكبار القوم الذين مدوا الي يد المساعدة في اخراج رواية (وخز الضمير) .

وقامت باعمال التصوير شركة بنك مصر للسينما، وتقديراً للمجهود الذي بذلته اشترت مني وزارة المعارف المصرية نسخة من هذه الرواية لاهميتها الاخلاقية والفنية ولكونها الفلم الاثري الوحيد لتعرضه على طلبة المدارس . كما وانني قد تعاقدت وشركة جومون على عرض فلم (وخز الضمير) في مصر والشرق واوروبا قريباً جداً .

اما الممثلون الذين قاموا بادوارهم حق القيام فهم : ميشيل فيعاني ، عبد السلام النابلسي ، الانسة ماري كويني وغيرهم .

— الى اي سبب يعود نجاحك ؟

— يعود فوزي الى ثقتي بنفسي وثباتي في العمل ، والى تقدير الجمهور لمجهوداتي وتشجيعه لي .

ولا اتكل في مهنتي على احد فاني الاحظ بنفسي كل صغيرة واتابع عملها بدقة واحرص كل الحرص على دقائق الامور حتى افوز بمطلوبي .

— ما هو رأيك في السينما على نوعيه وايهما احب اليك الصامت ام المتكلم ؟

— لا بد انك لاحظت انني من مؤيدي الصامت وهذا لا يعني اني اكره المتكلم لعجزي عن التمثيل بل لان الصامت يسترعي انتباه الجمهور بما فيه من المفاجئات . اما الناطق فقد اضاع مزية الاول واصبح مسرحاً يشوش على الحاضرين ويضيع الفائدة المرجوة من الاول .

— هل تعتقدين في ان السينما المتكلم قد يحل محل المسرح ؟

— لا اعتقد ذلك بل انه سيدخل عليه تحسينات كثيرة . واذهب الى ان المسرح سيكون له شأن عظيم من وراء السينما الناطق ولست ممن يرون اضمحلال المسرح فكما ان للسينما الناطق انصاره فللمسرح عشاقه كذلك .

— ما هو رايك في الروايات الشرقية العربية الناطقة وهل تروج ؟

— قلت لك انني من مؤيدي السينما الصامت . اما الروايات العربية الناطقة فانها تروج فقط في البلاد العربية وهذا لا يكفي لاستغلال الفلم تجارياً .

واحبذ فكرة اخراج الروايات العربية الشرقية الصوتية الصامتة ذات المواضيع الاخلاقية والاثرية طلباً للدعاية لبلادنا في الخارج حيث يجهلون عنا الشيء الكثير، ويكفي عرضها باللغات الافرنسية والعربية والانكليزية للوصول الى غايتنا .

— ما هو رأيك في الشركات المصرية ؟

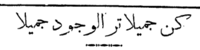
— كان الاولى ان يتعاضد رؤساؤها فيؤلفون شركة او اثنتين لحصر المجهود كما هو الحال في اميركا واوروبا حتى نستطيع اخراج روايات عديدة نصدرها الى الخارج . اما والحالة ان كل من آنس في نفسه المواهب الفنية يؤسس شركة فما لا يتفق ومصلحة الجميع .

القاهرة زيد مسعد



الثورة في قبرص

تحت هذا الكلام قصر حاكم قبرص الانكليزي في نيقوسيا بعد ان حرقه الثائرون ودمروه



كن جميلا تر الوجود جميلا

قال الشاعر يعتذر عن اعادة نشر هذه القصيدة :

ننشر هذه القصيدة نزولا على رغبة بعض الانصار الذين يعتقدون انها خير علاج لمرض الشكوى الساري ، او مرض النظر الى الحياة من وراء زجاجة سوداء . فلكي تستفيد منها عليك ان تقرأها على مهل بيتاً بيتاً وتقف عند كل بيت قليلاً تجادل نفسك في معناه ونحن نكفل لك الانتصار على كآبتك اخيرا .

لا نزعم ان هذه القصيدة رقية من رقى السحر ولكنها على سذاجتها قد بدلت اطوار عدد كبير من المتشائمين الذين كانوا لا يرون الجمال وهو يتألق بين ايديهم فصاروا بعد مطالعتها يلمحونه ولو كان تحت الف نقاب .

—

ايها ذا الشاكي وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت عليلا
ان شر الجناة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
وترى الشوك في الورود، وتعمى ان ترى فوقها الندى اكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل من يظن الحياة عبئاً ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلا
ليس اشقى ممن يرى العيش مراً ويظن اللذات فيه فضولا
احكم الناس في الحياة اناس عللوها ، فاحسنوا التعليلا
فتمتع بالصبح ما دمت فيه لا تخف ان يزول حتى يزولا
واذا ما اظل رأسك هم قصر البحث فيه كي لا يطولا
ادركت كنهها طيور الروابي فمن العار ان تظل جهولا
ما تراها، والحقل ملك سواها، تخذت فيه مسرحاً ومقيلا
تتغنى، والصقر قد ملك الجو عليها والصائدون السبيلا
تتغنى، وعمرها بعض عام أفتبكي وقد تعيش طويلا
تتغنى ، وقد رأت بعضها يؤ خذ حياً، والبعض يقضي قتيلا
فهي فوق الغصون في الفجر تتلو سور الوجد والهوى ترتيلا
وهي طوراً على الثرى واقعات تلقط الحب او تجر الذيولا
كلما امسك الغصون نسيم صفقت للغصون حتى تميلا
فاذا ذهّب الاصيل الروابي وقفت فوقها تناجي الاصيلا
فاطلب اللهو مثلما تطلب الاطيار عند الهجير ظلاً ظليلا
وتعلم حب الطبيعة منها واترك القال للورى والقيلا
فالذي يتقي العواذل يلقى كل حين في كل شخص عذولا

*

انت للارض اولا واخيراً كنت ملكاً او كنت عبداً ذليلا
كل نجم الى الافول ، ولكن آفة النجم ان يخاف الافولا
غاية الورد في الرياض ذبول كن حكيما واسبق اليه الذبولا
واذا ما وجدت في الارض ظلاً فتفيأ به الى ان يحولا
وتوقع اذا السماء اكفهرت مطراً في السهول يحيي السهولا
قل القوم يستنزفون المآقي هل شفيتم من البكاء غليلا
ما اتينا الى الحياة لنشقى فاريحوا اهل العقول العقولا
كل من يجمع الهموم عليه اخذته الهموم اخذاً وبيلا

*

كن هزاراً في عشه يتغنى ومع الكبل لا يبالي الكبولا
لا غرابا يطارد الدود في الارض وبوماً في الليل يبكي الطلولا

*

كن غديراً يسير في الارض رقرا قاً فيسقي عن جانبيه الحقولا
تستحم النجوم فيه ، ويلقى كل شخص وكل شيء مثيلا
لا وعاء يقيد الماء حتى تستحيل المياه فيه وحولا

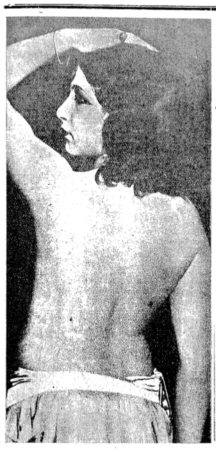
*

كن مع الفجر نسمة توسع الاز هار شما ، وتارة تقبيلا
لا سموماً من السواقي اللواتي تملأ الارض في الظلام عويلا
ومع الليل كوكباً يؤنس الغابات والنهر والربى والسهولا
لا دجى يكره العوالم والناس فيلقي على الجميع سدولا

*

ايها ذا الشاكي وما بك داء كن جميلاً ترَ الوجود جميلا

ايليا ابو ماضي



اجمل ظهر امرأة في اسبانيا الجمهورية فازت صاحبته بالاولية على ٢٠٠٠ مزاحمة اشتركن في المباراة التي اقيمت اخيرا في مدريد العاصمة

شكوى الروح

ماذا حبيبي في غرامي دهاك حتى نبذت العهد، أنى وفاك؟
ان كنت تبغي ذاتي في الهوى فانني في الحب ابغي رضاك !

اعمى الهوى روحي ونفسي فما
أحببت في كل البرايا سواك
قد حال لوني ، واختفى رونقي
وخار عزمي واستحارت قواك
لم يبق في جنبي الا الذما
فاعطف فدتك الروح وارحم فتاك
واشفق فاني لا اطيق النوى
لله ما اقسى علي نواك !
واحسبني عبداً — لا حبيباً ولا
من حبه أشقاه — حسبي اراك
في ذمة الرحمن يا هاجري
احلام نفس قوضتها يداك !

جورج سلستي

القصة

عن فولتير

الزوجة المخلصة

ترجمة الاستاذ الياس ابو شبكه

كان في بغداد القديمة ، على عهد الملك « معبدر » رجل في مقتبل العمر اطلق عليه اسم « صادق » ، فطر على سلامة الطبع وعلى خلق صقل بما تهيأ له من اسباب التهذيب . ولقد كان ، مع وفرة غناه وطلاقة شبابه ، يحسن ان يلطف اهواءه ، فلا يتردى بثوب غير ثوبه ، ولا يغتم ، ثم انه لم يكن ليرضى بان يكون الحق الى جانبه في كل حين ، وكان ايضاً على خبرة في ضعف الرجال فلم يجنح عن احترام الوهن في اي صدر كان . اما الناس فقد كانوا يدهشون اذ يرونه مع بسطة علمه ونضوج عقله لا يتردى بدعاء الكلام الى شتم تلك الخزعبلات الباطلة ، والاستخفاف بتلك العربدة الممقوتة ، او تلك النمائم المتهورة ، والاراء المغفلة ، والمهازجات الغليظة الجافة ، وذلك الكلام الزهوق ، والى كل ما كان يطلق عليه كلمة (مطارحات) في بابل .

كان (صادق) قد اخذ عن الكتاب الاول الذي الفه (زاراتوسترا) ان الانانية انما هي كرة هوائية منتفخة متى وُخزت خرجت منها زوابع ، فلم يكن ليذهب بنفسه انه يحتقر النساء ، او يملك عليهن مذاهب الجدل ، اذ انه كان كريم النشأة ، ادعى الى التساهل بما تناهى اليه من اباء النفس ، حتى انه انما كان لا يخشى ان يصطنع الى الجاحدين على حد قول (زاراتوسترا) في هذه القاعدة الوجيهة : «عندما تأكل أطعم الكلاب ولو ايقنت انها ستعضك » .

وكان حكيماً بقدر ما اتسع لذاك الزمن من اسباب الحكمة ، اذ انه كان يتسلل الى اماكن الحكماء ليعيش معهم . ألم باطراف العلوم الكلدانية القديمة فلم يكن يجهل اصول الطبيعيات بحسب ما كان يتناولها عصره ، وفوق ذلك كان يدرك من علم المعقولات ما ادركه الناس في اي جيل كان ، اعني نزراً تافهاً لا يتدلى اللسان الى ذكره .

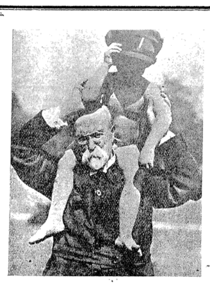
كان صادق يعتقد كل الاعتقاد ان السنة انما هي ثلاث مئة وخمسة وستون يوماً وربع اليوم على رغم الفلسفة الجديدة التي كان يحيط بها زمانه ، وان الشمس انما هي في وسط العالم ، وعندما كان وجوه المواربذة يقولون له بمخيلة من شأنها ان تقضي شهوة من العبث به انه على جانب من فساد الرأي ، وان قوله في دوران الشمس على نفسها ، واعتباره السنة في اثني عشر شهراً انما هو مظهر من مظاهر العداوة للدولة ، كان يلزم الصمت من غير ان يدع للغضب او للهوان سبيلاً اليه

لقد امكنه الله من نواصي الغنى ، وامده باصدقاء اوفياء ، ومنحه عافية ، ووجهاً لطيفاً ، مع روح عادل لا يتهور ، وقلب صادق نبيل ، فشخص له انه يقدر ان ينحط على جوانب السعادة . وكان عليه ان يتزوج من « سمير » وهي فتاة تهيأ لها من اسباب الجمال والثروة وكرم النشأة ما جعلها ان تكون اول قسمة في بابل . كان (صادق) يضمر لها في صدره كلفاً راسخاً عفيفاً ، وتضمر له حباً يتدلف بها الى الهوى ، حتى انهما لقد كانا من القران السعيد على ايام ساعة ابصرا وهما يتنزهان معاً تحت النخيل المزين شواطىء الفرات جمعاً من رجال مدججين بسيوف وحراب . كان هؤلاء اتباع « اركان » الفتى وهو ابن اخت وزير ، وقد صوّر له جلساء خاله انه ان عالج امراً ملك عليه من جميع اقطاره ، ولم يكن الله ليفسح له في ما فسح (لصادق) الا انه كان يائساً من بلوغ الذروة التي بلغ اليها هذا مع اعتقاده ان اسباب العرفان انما هي اوفر في نخاعه مما هي في نخاع «صادق» هذه الغيرة التي لم تأت الا عن الادعاء والزهو بالنفس صورت له انه يحب سميراً حتى الوله ، فحدثته نفسه بخطفها ، وما هي الا فترة حتى قبض الخاطفون عليها ، وفي نزوة من نزوات حدتهم اصابوا منها جرحاً من حيث لم يتعمدوا فاسالوا دم شخص لو تناولت نمرة جبل (ايماوس) نظرة منه لما رأت مفيضاً من الحنو والشفقة .

كانت سمير تشق جلدة السماء بصراخها وشكواها ، وتنادي اليها حبيبها صارخة : « انهم يسلخونني عمن اعبد يا حليلي ! » ولم يكن همها منصرفاً الى الخطر المحدق بها انما كان منصرفاً كله الى حبيبها « صادق » الذي كان يعالج في الذود عنها كل ضروب الشدة التي تفتقها البسالة والحب . وفي نهاية الامر أتيح لصادق بمؤازرة اثنين من العبيد ان يشتت شمل الخاطفين وينكفئ بسمير الى مأواها وهي مغشي عليها ، ومضرجة بالدم . عندما فتحت عينيها وقعتا على منقذها فقالت له : « كنت احبك يا صادق حب الحليلة لحليلها ، اما اليوم فاني احبك كما يجب ان احب من انا مدينة له بالشرف والحياة » .

لم يجاور قلب بشري قط تأثر ابعد من التأثر الذي جاور قلب سمير ، ولم ينطق فم ساحر بعاطفة وحنو اكيدين اخلص مما نطق به فم هذه المخلوقة في تلك العبارات النارية المتأججة التي تلهمها عاطفة تنتسب الى اجل فضل والنبل معروف ، ويوحيها ارق هيجان لاحق هوى . كان جرحها طفيفاً لا يدعو الى قلق ، اما جرح صادق فكان خطيراً جداً اذ انه اصيب بسهم في محجره لم يسلم منه جرح بليغ . لم تسأل سمير الآلهة الا ان تمنحها شفاء حبيبها ، وكانت عيناها منطلقتين في الدموع صباح مساء ، وهي ترقب الحين الذي يتاح فيه لمقلتي صادق ان تتمتعا بالنظر الى مقلتيها ، الا ان قروحاً فاجأت العين المجروحة فاشاعت الخوف في كل خلجة من خلجات سمير .

جيء من «منفيس» بالطبيب الاكبر «هرمس» الذي صحب في معيته موكباً عظيماً من حاشيته ، فصرح بعد الفحص ان المريض لن يسلم من فقد عينه ، حتى انه تدلف في حكمه الى التنبؤ عن اليوم والساعة التي سيحدث فيها ذلك المصاب الجلل ، وقد خلص في كلامه الى القول : «لو كان الجرح في المقلة اليمنى لما صعب علي شفاؤه ، الا ان جراح المقلة اليسرى انما هي فوق ان تتناولها اسباب الشفاء .» لم تجد بابل «مندوحة» عن النزول في امرها على احترام معارف «هرمس» في حين انها كانت تشترك في التأسف على ما احاط المقدر «بصادق» من الوان التعس وما هي الا ثماني واربعون ساعة حتى زالت القروح من نفسها ، وتم لصادق الشفاء ، عند ذا وضع «هرمس» كتاباً بين فيه ان صادقاً وان شفي الا انه كان عليه الا يشفى اما صادق فلم يحفل بالكتاب ولم يقرأه ، ولكنه لما وطئ له الخروج من داره شرع في اعداد العدة لزيارة تلك التي كانت رجاءه الوحيد في سعادة عيشه ، والتي من اجلها وحدها انما كان يشتهي ان يكون له عينان . كانت «سمير» في خلال ذلك قد انتجعت قرية في خارج المدينة لتصرف من الايام الثلاثة ، فانتهى اليه وهو في الطريق ان تلك المرأة الجميلة ، بعد ان صرحت علناً انها لا ترى في العور الا كرهاً شديداً ، قد زفت الى اركان في الليلة نفسها التي اختلط فيها النور على صادق ، فقطع به لدى هذا الخبر المشؤوم ، واسقط في يده ، حتى كاد الحزن الاليم يدرجه في عداد سكان القبور . بقي برهة يتقلب في المرض اعطافه الى ان تمنع العقل من حزنه بالحصن القوي ، والى ان امكنته فظاعة ما اختبر من الوصول الى مواطن العزاء ، فقال : « بما اني نفضت عني هوى قاسياً صرمته فتاة تقلبت في طرف البلاط اعطافها يجب علي ان اتزوج من ابنة وطنية » .



المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا يلاعب احد احفاده في حديقة منزله ضارباً عرض الحائط بمراسيم البروتوكول

الآداب العالمية

الادب الصيني

منذ القديم البعيد وفي اقاصي آسيا شعب ناهض تجهله اوروبا كما يجهله جيرانه الاسيويون انفسهم .

والمعارف علماً وادباً على ازدهار رائع عنده .

ذلك هو الشعب الصيني وتلك آدابه .

اللغة الصينية : اذا القيت نظرة على هذه اللغة التي تعد من اقدم لغات العالم تجدها غريبة وغير قابلة للتغيير فهي اللغة الوحيدة، بين كل اللغات القديمة، التي وصلت الينا على شكل لغة حية .

وهي تتألف من عدد معلوم من الاصوات الفردية التي بعد تغيير خفيف في اللحن، تبلغ الفاً ومائتين ونيفاً .

وكل حرف صائت فيها يتغير لغة حسب وقوعه في الجملة فيقدر اذ ذاك ان يكون فعلاً او اسماً او صفةً . ومن تنسيق الكلام ومن معرفة الالحان يفهم معنى الجملة . والالحان هي خمسة : مفتوحة، خرساء، عالية، واطئة وداخلة .

ويتكون الحرف الصيني من اصل — او مفتاح — ومن صوتي . وتراهم اليوم متفقين على ان يشقوا من ٢١٤ مفتاحاً كل حروف القاموس الصيني التي تبلغ الاربعين الفاً . وهذا لا يمنع ان التلميذ عندما يملك ناصية خمسة او ستة الاف من هذه الحروف يصير باستطاعته ان يقرأ بسهولة كل ذخائر الصين الادبية .

الانشاء : كتبت مأثورات الصين الادبية بثلاث انشاآت هي بمثابة ثلاث لغات مختلفة :

« الكو — ون » وهو الانشاء القديم الذي كتبت به المأثورات المهمة ككتب الدين والسياسة والقانون .

وهو يحتوي على العدد الاكبر من الكلمات المتقاربة لفظاً . ولقد كان محكياً في بعض نواحي الصين ولكنه تُرك من زمن بعيد ليستأثر بادمغة رجال العلم دون سواهم .

« والكوان — هوا » ويدعى « لغة ذوي الرتب » رغم انه لغة الصين العامة كما تحكى اليوم في كل الامبراطورية وبين كل الطبقات .

وقد كتبت به الروايات المسرحية والقصص وكل ما يؤول الى الآداب المنحطة .

و « الون — تشنغ » وهو يحسب اجمل واكمل انشاء ادبي هناك ويقف وسطاً بين اختصار « الكو — ون » المستوعب وتطويل « الكوان — هوا » .

وهناك لغات عامة ظلت تسود في بعض نواحي الامبراطورية حتى القرن السابع عشر يوم قام الامبراطور « كنغ — هي » وامر بتوحيد اللغة في كل الامبراطورية فبدأت اذ ذاك تتضاءل فتموت حتى لم يعد منها الا لغتيا (كنتون) و (فو كين) .

نشوء الادب الصيني : لم يرسل احد اقل نور على نشوء الادب الصيني ولعل ذلك يعود الى قدمه . (فالشي — كنغ) اي (كتاب الاناشيد) الذي يزيد عمره عن ثلاثة الاف سنة والذي يصف في قصائده الغنائية الثلاثمائة واحدى عشرة، عادات الصين القديمة واخلاقها، يؤخذ منه ان الشعب الصيني عند تأليف اولى اناشيده كان بعد في طور الطفولة منهمكاً في استقبال شيء من التمدن الكاذب، فاذا كان ثمة من تمدن فلا يصح ان نقول ان الادب الصيني قد نشأ مع (كتاب الاناشيد) فالتمدن لا يأتي الا بعد ازدهار الاداب .

وعليه يبقى نشوء الادب الصيني غامضاً وربما عاد الى امد بعيد متتبعاً سنة الارتقاء التي تطلب الى الشعب عندما يفتح عينيه للتقدم ان يبدأ بالاغاني حتى اذا ما اكتشف احدهم الكتابة — سيان نوعاها — يشرع هذا الشعب في تدوين اناشيده واذ ذاك يبدأ النشوء الاسامي لكل ادب اولي

المأثورات القديمة وكونفوشيوس : تقف مأثورات الادب الصيني علماً وغنىً في الصف الاول بين الآداب الاسيوية القديمة فقد نشأت فيها منذ اقدم العصور التي نعرفها كل المواضيع من دينية وتاريخية وفلسفية .

و « الكنغ » وهي الكتب الخمسة المقدسة توضع في المكانة الاولى للتأثير العظيم الذي لها في قلوب الصينيين .

وهي اولاً « الأي — كنغ » اي (كتاب المبادي) وهو المعتبر اكثر قدمية فقد يرجع تأليفه الى عصر (فو — هي) اول عاهل صيني .

لعب هذا الكتاب دوراً هاماً بين شارحيه الذين جربوا ان يفسروا غموضه واسراره فكانوا لا يزيدونها الا تطويلاً وخطأ، فمنهم من تقيد بالحرف ومنهم بما يرتئيه من معنى ومنهم من نظر اليه نظرة سياسية وكان قد بقي على غموضه لو لم يجيء الفيلسوف (كونفوشيوس) ويعيد عليه النظرة ويعطينا اياه على شكله الحالي .

اما كونفوشيوس هذا ، الذي يدعى (سقراط الصين ويعتبر محيي الاخلاقية ، فقد عاش في القرن السادس والخامس قبل المسيح وقضى حياة تعسة كلها اضطهاد . لكن الصين بعد موته عادت تقدر قيمته وتخلد ذكراه بتكريم لم يحلم به صيني لا قبل ولا بعد .

ثانياً « الشو — كنغ » اي « كتاب السنويات » وقد نسب الكونفوشيوس . غير انه لم يثبت سوى ان هذا الفيلسوف قد جمعه اخذاً عن الكتب القديمة .

واذا تصفحنا الكتاب نجد انشاءه سهلاً للغاية مما يدل على ان بعض مقاطع منه يرجع الى اكثر من الفي سنة (ق . م .) وعلى هذا يعد اقدم كتاب تاريخي في العالم .

وقد افرغ بقالب ذي غاية اذ كتب لدعم الاحكام الاساسية للاخلاقية العامة واحكام السياسة التي اتبعت منذ القدم في الامبراطورية الصينية . ويدعم المؤلف آراءه بالاستشهاد بخطب وسلوك اقدم امبراطرة البلاد العادلين .

ثالثاً « الشي كنغ » اي « كتاب الاناشيد » وهو من الشعر الغنائي ومن جمع كنفوشيوس وقد سبق الكلام عنه .

رابعاً « اللي — كي » « كتاب الطقوس والاحتفالات » وقد ضاع اصله غير ان كونفوشيوس اعاد وجوده باسلوب عصره وهو يتألف من قطع مأخوذة عن كتب اخرى ضائعة لا يمكن ان تعود الى ابعد من عصر كونفوشيوس نفسه .

منها « اليو — كنغ » الذي كان يحتوي على مبادئ الموسيقى .

خامساً « التشون — تزيو » « الربيع والخريف » وهو كله من تأليف كونفوشيوس يصف فيه هذا الفيلسوف بسنويات متسلسلة حياة اسرة « لو » مدة ٢٤٤ سنة . اما اسلوبه فهو جاف وينقصه كثير من التفكير .

غير ان الكثيرين من المستشرقين يعتقدون انه لا يقارب هذا الكتاب التاريخي اي مؤلف تاريخي آخر من جهة قوة الانشاء المستوعب ومن جهة النظر السامي المجرد في الحكم على الحوادث .

الكتب الاخلاقية : يأتي بعد « الكنغ » مكانة « السي شو » او « كتب الاخلاق الاربعة » وهي :

« الطا — هيو » او « الدرس الكبير » ويتكون من فصل واحد تأليف كونفوشيوس ومن عشرة فصول تأليف تلميذه « تسنغ — تزو » ليست كلها سوى شروح للفصل الاول .

و « التشونغ — يونغ » او « المحيط غير المتغير » تأليف « تسوسي » حفيد كونفوشيوس وهو والكتاب السابق ليسا سوى مجموعة مختصرة لاخلاقية وسياسة فيلسوف الصين الكبير .

و « اللن — يو » او « ابحاث فلسفية » وهو سلسلة ابحاث اخذت من احاديث كونفوشيوس .

و « المنغ — تسو » وهو تأليف الفيلسوف « منغ — تسو » الذي يعد ثاني فلاسفة الصين اجمعين . عاش في القرن الرابع (ق . م .) وكتب بلغة اقل استيعابا وشدة من لغة كونفوشيوس انما ميزته هي في الرقة والفخامة .

ومما يجعل القارئ ان لا يمل قراءة مبادئه الفلسفية طريقة الحديث اخذاً ورداً التي يعود اليه الفضل في ابتكارها .

وطريقته في الشرح تقرب من طريقة « سقراط » فهو لا يألو جهداً، بعدان يحارب الرذيلة بقوة المنطق، في استخدام الهزء لاثبات ما يقول .

ويضاف الى هذه المؤلفات : « السيا — هيو » او « كتاب الحداثة » و « الهياو — كنغ » او « كتاب التقوى البنوية » وقد اختلفوا على نسبة هذا الاخير فمنهم من نسبه الى كونفوشيوس ومنهم من لم يعد به الا الى « تسنغ — تسو » فقط .

نقد وتحليل : بعد ان قدمت اشهر ذخائر الصين الادبية والاخلاقية لا يسعني الا ان القي عليها نظرة نهائية ناقدة .

ان الاخلاقية والادب هما اروع ما في الصين وهما لا يقسمان هنـاك عن بعضهما بعض للعلاقـة الوسعى التي تربطهما منذ البدء .

اما الاخلاقية الصينية فهي جافة قاحلة يستدل عـلى ذلك من الثمار المرة التي جنيت منها فاو ان في اخلاقية الصين شيئاً يذكر لما وجدنا الصين في هـذه الدرجة المتأخرة من الانحطاط ولما كان شعبها باحتياج الى مبشري المسيحيـة ليرفع قليلًا من مستواه الاخلاقي فيمتنع عن رمي اطفاله في الشوارع بحجـة انهم لم يعجبوا الاب او انهم لم يوافقوا ذوق الام !

ولكن مهما اكن قاسياً في نقد تعاليم كونفوشيوس فلا يسعني الا ان اقف معجباً بها من حيث مبادئها العلمية فما ابدع وقعها وما افعله ! وما اقوى ارتباطهـا المتماسك والمتراصف بنيانا لمنطق قوي مهما تقدم المؤلفون لا يقدرون ان يصلوا الى ابعد منه .

وما من بلاد مثل الصين عرفت الواجبات التي توجب على السيد للمسود وعلى المسود نحو السيد، واجبات فرضت بعنف مهما قوى بظل ماشي المنطق ولا ينفصل عنه قيد شعرة .

ولكن ، ويا للاسف ، رغم كل ذلك لم يتوصل الشعب ولا الطبقات الراقية هناك الى شيء يذكر من التقدم الفكري ولعل ذلك من نقص هذه الاخلاقية في كل مناحيها الا في المناحي العلمية، الشيء الذي يثبت ان العلم لا يجب ان يتخلى عن الدين الصحيح .

فمن جراء ذلك ترى ان الشعب الصيني كان ولما يزل على فساد دونه اي فساد .

اديان الصين : تقسم الصين لثلاثة اديان موروثة وهي : « الكونفوشيوسية » لمؤسسها كونفوشيوس وقـد ظلت دين البلاد الرسمي حتى هذه السنة (١٩٣١) ومع كونها قد سادت بين الطبقات المنحطة مثلها بين الطبقات الراقية فانها لم تقطع حدود « الاعتقاد بوجود الله مع نكران الوحي » !

فمن اعجب ما كان يأتيه الصينيون انهم كانوا يقيمون المساجد للاله ويضعون عبء تكريمه على الامبراطور وحده!

وقد تطرف البعض فكان يعمل ناعورة يكتب على قضبانها الصلوات لتظل بدورانها تسبح الاله وتريح صاحبها من مهمة الصلاة الشاقة !

و«التو—تسية » لمؤسسها « لو — تسو » وهو فيلسوف معاصر ومنافس لكونفوشيوس الف « الطاو—تي—كنغ » او « العقل الادبي » وهو كتاب لمبـدإ مبهم فيه شيء من آراء « افلاطون » و « بيثاغورس » يذهب فيه مؤلفه الى ان الله شريعة او عقل سام يدير شؤون الكون .

وديانته « التو — تسية » تضم ما يزيد عن مائة مليون غير انها مع دقة مبادئها ما اوشكت ان تركت عقيدة اله واحد لتقيم مكانه آلهة عديدين .

و « البوذية » لبوذا وقد جاءت الصين من جارتها الهند لتنقلب الى شبـه « بانتيسم » — الله هو كل شيء — نعم لا يعتقد الا بذات واحد ولكن يقول ان بقيـة الكائنات ليست سوى مظاهر لهذه الذات او هي نفسه .

وهذه الديانة تطلب الى المؤمن ان يفني ذاته بالعمل ويتطلب ابداً الانفلات من عالم الحس والمـادة انفلاته من رؤيا ، ليدخل عالماً غير مادي حيث العقل الخالد غير المتناهي .

زحله — سعيد عقل

البقية الى العدد القادم

* التي القبض في اسبانيا على ابن بريمو دي ريفيرا وعلى رئيس كاتدرائية مدريد والقومندان روزادو بتهمة تدبير مؤامرة ذات صبغة ملكية .

حياة الممثلين والممثلات

سان غرانييه : شارل فانيل

نجمع اليوم في هذه الصفحة ممثلين يختلفان الواحد عن الاخر روحاً وشكلاً وتمثيلاً . فالاول ممثل هزلي ، عرف برشاقته وخفة روحه وتلك السحنة المكشرة التي اشتهر بها . والثاني ممثل دراماتيكي ، لاتراه في اشرطته الا بوجه منقبض كأن الحياة قد شاءت ان يظل موثراً بحركاته وسكناته وذلك التمثيل الذي نستطيع ان نعده من نوع «الغران غنيول» المفجع .

سان غرانييه : هو شاب جميل الطلعة ، عملاق ، يناهز الثلاثين من عمره يدير اليوم دفة العمل في مصانع براموت التي بنتها الشركة الرئيسية في جوانفيل احدى ضواحي باريس لتخرج فيها الاشرطة الناطقة بلغات محدودة .

ولد سان غرانييه في « السافوا » في ساعة بلغ فيها الصقيع درجة لم يحتملها سكان المقاطعة ، فهربوا بمتاعهم واولادهم الى امكنة حارة يتدفأون فيها .

وكان الطفل الصغير في ذلك الوقت يرسل ابتساماته اللطيفة الى تلك الام المسكينة التي عانت المشقة في سبيله ، فانقذته من الموت برداً ودفعت به الى قريبة لها في احدى القرى ثم ارتمت على الارض منهوكة القوى ، تئن انيناً موجعاً يفتت الاكباد .

ترعرع الفتى بين عائلته ، وقد حرم ايام فتوته من حنان امه التي توفت بعد ولادته بسنة . فنما في قرية صغيرة بعيدة عن المدنية والعلم ، ثم برحها عندما بلغ السابعة من عمره . وفي باريس تلقى علومه وقد شعر وهو في الخامسة عشرة من عمره انه يميل الى مطالعة الروايات والقصص وتصحيح الفاسد منها . ولما ناهز العقد الثاني من سنه ضاقت مكتبته


(سان غرانييه) كما نراه اليوم في (الصدق فقط)


(شارل فانيل) كما سنراه في رواية (صلبان الخشب)

الصغيرة عن استيعاب تآليفه وقطعه الموسيقية فترك التأليف جانباً واخذ يعيش من عمل مثمر يقتات بدخله . فظهر على احد مسارح باريس ونال فوزاً باهراً فتعاقد مع ادارة «الكوميدي فرانسيز » واخذ منذ ذلك الحين يمثل في الروايات الهزلية .

ولما ظهر السينما الناطق مثل سان غرانييه في قسم كبير من الاشرطة الناطقة .

ولكن اولى رواياته لم تنجح النجاح المطلوب ، فابدل طريقته الاولى وشرع يتمرن على التكشير والهزء والسخرية الى ان برع في اظهار كل ذلك بصورة حسنة ، فمثل في اشرطة «براموت » ولم يمر زمن حتى اصبح مشهوراً بخفة روحه وهزله ورشاقته .

ويحسد اليوم كثير من الفنانين هذا الممثل للمنصب الذي يتولاه في مصانع برامونت . فهو الموكول اليه اختيار الروايات المراد اخراجها ، واليه يعزو الكثيرون نجاح اشرطة تلك الشركة الاميركية .

وقد استعان موخراً بقصصه وقطعه الموسيقية التي الفها في صغره لتكون مواضيع لاشرطة « برامونت » المقبلة .

مرتب سان غرانييه : يتناول هذا الممثل مبلغاً كبيراً من المال لقاء تمثيله في الاشرطة ، ويتقاضى مبلغاً اخر ثمناً لرواياته وقد صرح لاحدهم مرة ان اتفه رواية — في نظره — بلغ ثمنها خمسين الف فرنك . وقد يتعجب القارىء عندما يعلم ان الرواية بحجمها الكبير لا تحتوي الا على عدة اسطر تلخص الموضوع .

شارل فانيل : هو ممثل لطيف ، قوي العضلات ، متين الجسد ، له نظر حاد ، وقامة معتدلة ، اشتهر في المدة الاخيرة برواياته الملأى بالشقاوة

وهو احد الممثلين الذين يجدون غضاضة في ذكر مكان مولدهم . فتارة يصرح بانه رأى النور على ضفاف «الرين» وتارة ينكر اية علاقة له مع ابناء تلك المقاطعة .

والحقيقة هي انه ولد في مرسيليا وترعرع في منزل والديه الفقيرين . وقد هاجر الى باريس يوم علم ان السينما قد اصبح فناً محبوباً يقبل الناس على مشاهدته .

وشارل فانيل من الممثلين الذين ركضوا وراء الشهرة ولم تركض الشهرة وراءهم . وقد عانى مشقة في كسب عطف المخرجين ولما اخترع السينما الناطق ابدل ادوار « الجنتلمان » بادوار يظهر فيها رجلاً بشعاً لا تعرف الرحمة والشفقة سبيلاً الى قلبه .

وقد مثل موخراً دور جندي في رواية (صلبان الخشب) وهي رواية حربية ناطقة فاظهر فيها براعة فائقة . ومن نظرة يلقيها القارىء على صورته المنشورة في هذه الصفحة يتبين له ان الممثل قد قام بدور الجندي قياماً حسناً ، فاظهر بتمثيله مبلغ الالم الذي يشعر به الجنود في ساحات الوغى . . .

سانلايت



الامير نواب اعظم جاه نجل نظام حيدر اباد وولي عهده

من هو نظام حيدر اباد

بمناسبة زواج ولي عهده بكريمة الخليفة التركي

ذكرنا في عدد ماض خبر زواج ولي عهد نظام حيدر آباد بالاميرة «در شهوار» كريمة عبد المجيد الخليفة التركي السابق ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نذكر شيئاً عن العروس وعن والد زوجها .

اما العروس فهي في الثانية والعشرين من عمرها ، وتجيد لغات كثيرة ، كما انها تجيد الرسم والتصوير والموسيقى والغناء . وقد اخذت حب الفنون الجميلة عن ابيها عبد المجيد الذي يعد من اشهر المصورين في العالم ، والذي كان يقضي اوقات فراغه ، عندما كان لا يزال على عرشه ، في القاعة الخاصة بالرسم والموسيقى في قصره بالاستانة ، تارة يعزف على البيانو ، وتارة اخرى يتم رسماً فنياً بديعاً

والاميرة در شهوار خانم لا تزال محافظة على التقاليد العثمانية القديمة ، تعيش عيشة قانعة ، بعيدة عن الزخرف والضوضاء .

اما العريس فهو ابن نظام حيدر آباد الامير الهندي المسلم الذي يعد اكبر حكام الهند وابعدهم شهرة ، واوسعهم ثروة ، ويبلغ عمره الرابعة والعشرين .

زار في العام الماضي اوروبا وطاف في بعض اقطارها وقابل السلطان السابق وفاوضه في مسألة زواجه من كريمته وقد تم الاتفاق بينهما منذ ذلك الحين . لكن الامر بقي مكتوماً الى ان اذاعه نظام حيدر آباد نفسه في الاسابيع الماضية .

ولم يسمح للامير برؤية الاميرة التي وقع اختياره عليها



الاميرة درشهوار خانم كريمة السلطان السابق عبد المجيد

والتي اصبحت زوجته اليوم ، بل اكتفى بتقديم الهدايا اليها الى ان عقد الزواج واصبحت حليلته فرآها للمرة الاولى .

اما نظام حيدر آباد الاب فتقدر ثروته بحسب اقوال الصحف الانكليزية بمئة مليون جنيه . وقد حدث مرة ان سأله احد الصحفيين الفرنسيين عن ثروته وعما اذا كانت حقيقة تبلغ مئة مليون جنيه ام تزيد على هذا المبلغ ? فضحك النظام وقال له :

— أتريد الحقيقة ? لا ادري . نعم لا ادري . قد تكون ثروتي مئة مليون ، وقد تكون اكثر او اقل . فلا استطيع ان احددها لك ، ولا اظن احداً من رجال حاشيتي وموظفي دوائري يستطيع ان يحددها ولو بالتقريب !

كان نظام حيدر آباد يدفع للسلطان عبد المجيد مساعدة قدرها ٣٠٠ جنيه شهريا ، فلما خطب ابنه الى كريمة الخليفة رفع هذه المساعدة الى الف جنيه .

ويؤثر عن هذا الامير الهندي انه قدم للخزانة الانكليزية في اثناء الحرب العظمى عشرين مليون جنيه مساعدة للدولة البريطانية على متابعة الحرب ، ودفع ستين الف جنيه من ماله الخاص لتشييد مسجد في لندن .

وهو جواد كريم ، لا تعد مآثره وحسناته في الهند . فقد شيد مؤخراً داراً للنساء الهنديات الارامل وللرجال المقعدين . ويدخل هذه الدار من شاء بلا فرق ولا تمييز بين الدين والمذهب والجنس .

ولنظام حيدر اباد ابنة اسمها شاهزاده تعيش في لندن عيشة اوروبية من جميع الوجوه .

الجنس الحائر



كثرت حوادث النساء اللواتي يولدن اناثاً ثم يتحولن مع الايام الى ذكور ، والرجال الذين يولدون ذكوراً ثم يتحولون الى نساء .

وفي جملة هؤلاء الناس ذوي الجنس الحائر امرأة مصورة في فيينا تحولت انوثتها الى ذكورة ، والمصور الدانمركي الذي تحول من ذكر الى انثى بفضل عدة عمليات جراحية ، وقد نشر المعرض في اعداده الاخيرة حادثة تحول جنسهما وعلل اسبابها الفسيولوجية والروحية .

وها اننا ننشر فوق هذا الكلام صورة السيدة اليزابيت برغ العاملة في مؤسسة للتدليك في « نيوهافن » من اعمال الولايات المتحدة ، التي ظهر اخيراً انها رجل ، وهي اليوم في الثانية والخمسين من العمر .

اما حادثة تحول جنس المصور الدانمركي فتقرأ تفاصيلها في العدد ٩٧٤ من هذه الجريدة ، فارجع اليه اذا شئت .

الحرب بين النيكوتين والنيكوتون

ثبت بالاختبار العلمي ان النيكوتين هو سم قاتل اذا تناوله الانسان بكمية كبيرة ، وان الكمية الموجودة منه في السيجارة الواحدة وان تكن غير كافية للاضرار بالمدخن ، الا انها مع الايام تسبب له ضرراً عظيما ، فما ان تمر به السنون حتى يشعر بالضرر الناجم عن التدخين ، فينقطع عنه مضحياً بلذته في سبيل حفظ صحته .

ولكن العلماء الذين يقضون العمر في البحث والتنقيب عن وسائل اسعاد البشر لم يحرموا اكتشاف مادة تقضي على كمية النيكوتين الموجودة في السيجارة ، فما زالوا يفتشون عنها في مختبراتهم حتى عثروا عليها اخيراً واسموها « النيكوتون » .

فان في هذه المادة قضاء مبرماً على النيكوتين . وهي تمتاز على سواها من الوسائل المحاربته بسهولة الاستعمال .

ومن مزايا « النيكوتون » هذا الاكتشاف العظيم ، انه يحفظ طعم الدخان الخاص ولا يفقده شيئاً من نكهته اللذيذة .

وقد انتشر استعمال انبوب النيكوتون « الجميل الشكل في بيروت انتشاراً دل على فوائده الاكيدة في الصحة العامة .

من منقول المجلات

تطورنا في اربعين عاماً

استفتت مجلة الهلال الراقية طائفة من صفوة مفكري العرب بمصر في جملة موضوعات خطيرة : منها الادب والعمران والاجتماع والمرأة والصحافة الى غير ذلك من الابحاث الحديثة القيمة . فرأينا ان ننقل الى قراء المعرض نتفاً من هذا الاستفتاء العظيم الشأن في الادب والصحافة والمرأة :

الادب

قال شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران في «الادب» :

ان التجديد في الادب قد تناول الاسلوب والمعاني والاشكال .

قليل من ادبائنا اولئك الذين تظهر شخصيتهم في اسلوبهم . لكنهم جميعاً قد اصابوا حظاً غير ضئيل من بيان اللغة العربية ، وفخامة تعبيرها ، وجمال الفاظها ، ورواء بلاغتها . ولا اشتط اذا قلت ان ذلك نشأ من الخصومة بين القدماء والمجددين . . . واقصد بالقدماء اولئك الكتاب والمفكرين الذين قلدوا بلاغة العرب واكتفوا بالتقليد ، فكانوا امناء على اللغة العربية ، يجددون تراثها من دون ان يفكروا في زيادة ثروتها البيانية ، فمن اجل الا تنحط بلاغة المجددين ارغموا على دراسة الادب العربي واتخاذه اساساً صالحاً بعد ان راج الزعم بانه من الضروري اطراحه .

حركة التجدد في الادب اذن ليست حركة تجدد في البلاغة . ولكنها تجديد في الاشكال الادبية ، وفي طرق التعبير التي تقتضيها هذه الاشكال . واعني باشكال الادب المقالة الادبية ، والصورة الوصفية ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والسيرة ، والتأملات القصيرة ، والخطب البليغة ، والقصة المسرحية ، وجميع صنوف الشعر وانواعه .

لا ننكران في اننا احدثنا جديداً في مختلف هذه الاشكال الادبية ، ما عدا الشعر القصصي بمعناه الفني . ولا ريب في نجاح بعض منتجاتنا الادبية وتوفرها على شرائط الفن . غير اننا ما زلنا من الحياة في الضحل . فعلينا ان نتعمق ونعالج لججها ونسبر اغوارها .

قد يرد السبب في بطء الانتاج الادبي الى جملة عوامل منها ان سوق الادب كاسدة والناشر الذي يثيب المؤلف على عصارة ذهنه ودمه الذي تحول الى جمل وكلمات لم يوجد بعد . ومنها تأثير البيئة التي لا ترعى الا صاحب المركز الحسن والنفوذ .

غير انني شخصياً ارد السبب الاعظم الى فقدان ذلك العبقري الذي يتريث ويحتمل شظف العيش ولا يبالي احتقار الناس ويعيش الحياة كما يجب ويهوى لا كما يجب الناس له ان يحياها . ان هذا العبقرى المنتظر الذي يعكف على الخلق الفكري ، ناسياً نفسه ، محتقراً شهوات هذا الجرم الارضي ومتعه ولذاذاته ، والذي يتألم لشقاء الانسانية اكثر مما يتألم لبؤسه وتعسه هو الذي يضع حجر الاساس في نهضة ادبية يدوي صداها في الخافقين ، ويضيف هو وامثاله ممن يحذون حذوه الى التراث الادبي ذخراً طريفاً . فاذا لم يفز بجائزة نوبل فاز بما هو اشرف من جائزة نوبل للآداب . وفوق هذا فانه ينبه مطامع رجال المال الى استثمار تلك النفائس ، فيستطيع الاديب ان يثري ويخلف مثل الثروة التي جمعها هوغو وبرنارد شو واضرابهما ، والتي تركها ارنولد بنيت ، والتي لا يحرمها اديب في الغرب مهما ضؤل شأنه وهان فنه .

المرأة

وقال المحامي ابراهيم الهلباوي في « المرأة » :

ان السفور ليس مادياً فحسب ، بل هو معنوي ايضاً . فسفور المرأة من حجابها ، واختلاطها لن يفيد اذا لم يصحبه سفور عقلها وروحها وعواطفها . . . على العكس في احتجاب عقلها خطر ، وفي انكماش روحها فناء ، وفي ازورار قلبها عذاب مقيم .

امس كانت البنت ملك عائلتها واليوم هي ملك للامة والمرأة التي كانت زوجة تنقاد لمشيئة زوجها يفعل بها ما يشاء ، صارت اليوم يحميها القانون ، فلا تتزوج قبل سن معينة هي السادسة عشرة ، وتنفصل من الحياة الزوجية اذا اضطهدت .

غير اني اوجه القول للرجال ، فانصحهم بان يعودوا الى المنازل من القهاوي ، ويشرفوا مع المرأة على مستقبل الاسرة . داخل البيوت يكون العمل المنتج او وضع الخطط التي تسفر عن النجاح . فالى البيوت ، ثم من البيوت الى الكفاح في سبيل مجد الوطن رجالاً ونساء .

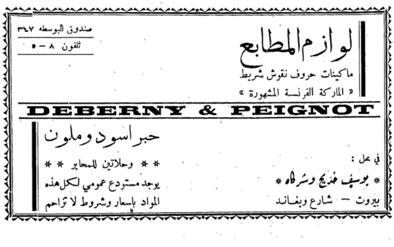
الصحافة

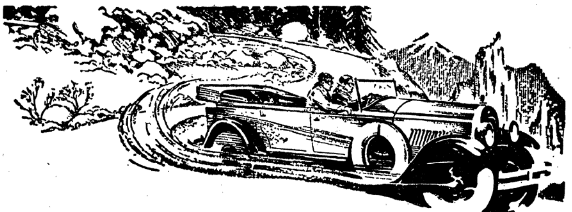
وقال الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في « الصحافة » :

ليس من الاغراق في المدح ان اقول ان صحافة مصر تضارع الصحافة الاوروبية في كثير من الامور . ولو كان عندنا جمهور مثل الجمهور الاوروبي لكان شأن الصحافة اليوم غير شأنها . فالمنصف الذي يضع في ذهنه امية الجمهور المصري يعجب كيف بلغت الصحافة هنا هذا الشأو الرفيع . وبمناسبة الرواج اقول ان اكبر صحيفة يومية كانت تهنئ نفسها قبل اربعين عاماً اذا وزعت ما يقرب من الف نسخة ، واليوم اذا هبط عدد النسخ الى ثلاثين الفاً جزعت من كساد الاحوال . .

اجل ، انه بالرغم من قلة الجمهور ، وبالرغم من ضعف الاعلانات التي تعتبر في اوروبا مورداً رئيسياً يغذو الصحافة ، وبالرغم من تضييق الخناق عليها وتهديدها حتى بالغلق والحرمان من التشجيع الذي تتمتع به الصحافة في بلاد الغرب ، وبالرغم من انصراف اصحاب المواهب والملكات عن الاشتغال بالصحافة لانها لا تدر عليهم الرزق الكافي ، واخيراً بالرغم من ان الصحافة اعتمدت على عصامية اصحابها لا على رؤوس اموال ضخمة ، بالرغم من هذا كله تمكنت الصحافة اليومية ان تقدم للجمهور تاريخ اليوم في صورة حسنة ، واستطاعت ان تنظم داخليتها على النسق الحديث ، وتستفيد من سرعة المواصلات لتتنافس في اذاعة اهم الانباء المحلية والاجنبية في اقرب وقت ممكن .

واما الصحافة الاسبوعية والمجلات الشهرية فهي من دون شك تشبه مجلات اوروبا ، وقد انضمت اليها في السنوات الاخيرة عناصر جددتها ، بل خلقتها خلقاً ، حتى يمكن القول بان الصحافة اليومية خضعت لسنة النشوء والارتقاء ، على حين ان الصحافة الاسبوعية ارتقت على غير انتظار . وفي ذلك المقام نشير الى ظاهرة جديدة هي ان المصور الفوتوغرافي والمصور الكاريكاتوري قد صارا في جملة هيئة التحرير . والمنظور ان يزداد تقدم الصحافة مع انتشار التعليم ، واستقرار الاحوال ، ومعرفة التجار قيمة البروباغندا ، ودخول رؤوس اموال جديدة في الميدان .





السجون المهجورة في اسوج

تناقص عدد المسجونين الاسوجيين في السنوات الاخيرة تناقصاً عظيماً حتى بات عددهم اليوم يكاد يقارب الالفين في سائر انحاء البلاد .

اما السبب في ذلك فيعود الى رخاء العيش المخيم في تلك المملكة، والى الحرية التي يتمتع بها الناس في علاقاتهم على انواعها حتى في علاقات الحب .

ومما يذكر ان في اسوج سجوناً لا تحتوي الا على سجين واحد او سجينين، واخرى خالية خاوية ينعق البوم في اروقتها، مما حمل الحكومة على تحويلها الى مستشفيات عامة والى امكنة لحفظ سجلات دوائر الدولة .

ما اسعد البلاد التي تخلو سجونها من الضيوف فهي ولا شك تنعم باوفر قسط من الرقي والمدنية الحديثة .

اعلان

اني بعت من الخواجات نعوم ابي راشد واولاده محلي التجاري الكائن في بيروت سوق الطويلة المعروف بالمخزن الجميل وقد اعلنت الامر لاحاطة العموم بذلك كما تقتضي المادة الخامسة من مواد ذيل قانون التجارة البري .

في ١١ ت٢ سنة ١٩٣١ بطرس الخوري

اخوتي سالتي بالجملة

الى جانب هذا الكلام صورة خمسة اخوة تزوجوا بخمس اخوات، وهم يعيشون في احدى الولايات المتحدة الاميركية عيشة هادئة يحسدهم عليها الكثيرون، ولهم من الاولاد ١٦ يتنادون بابناء العم وابناء الخالة!

ولاول مرة في تاريخ البشرية يتزوج مثل هذا العدد من الاخوة بمثل هذا العدد من الاخوات .

بين ام وبنتها

الام : قولي لي كم مرة قبلك الشاب جان دوران ؟

الابنة : لا اعلم ، فانا ضاربة على الالة الكاتبة في محل ابيه لا كاتبة الحسابات .

عقد خطبة

خطبت في زحلة الانسة اللطيفة سوزان كريمة الليوتنان كولونيل زيزاري قائد معسكر الطيران في رياق الى الشاب الاديب جورج بلش من اعيان زحلة فنهنئهما .

بلاعنوان

اقام حضرة رئيس الجمهورية مساء الاربعاء الماضي مأدبة عشاء دعا اليها بعض رجال الاقتصاد بينهم المسيو بـيرار رئيس مجلس ادارة مصرف سوريا ولبنان ، والسيد قشوع مدير المصرف ، ورئيس الدائرة الاقتصادية في المفوضية ورئيس المكتب الاقتصادي للشرق .

اعتقل رجال الامن في بيروت مندوب شيوعي اسمه نحمان ليدسفنسكي ، وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره ، يحسن عدة لغات منها العربية .

من اخبار مصر ان صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء زار ضريح سعد الذي تم بناؤه في انتظار نقل جثمان الراحل العظيم اليه .

قدم النائب الاستاذ زكور لمجلس النواب اقتراح قانون باعفاء المعامل الصناعية الوطنية من ضريبة المسقفات لمدة خمس سنوات .

وصل المستر لويـد جورج رئيس حزب الاحرار الانكليز سابقاً الى بور سعيد في طريقه الى جزيرة سيلان بقصد الراحة والاستشفاء .

اهتدى رجال الشرطة الى قبر مريم ملاعب من بيصور التي اتهم اهلها بقتلها منذ سنوات لسوء سلوكها ، وقـد وجدوا الى جانب جثتها جثة شاب .

في انباء العراق انه مضى اسبوعان ولم تقع اصابـة واحدة او وفاة بالكوليرا في سائر انحاء البصرة مما يدل على زوال هذا الوباء الخبيث .

اوفد الامام يحيى حميد الدين عاهل اليمن السيد محمد زباره مندوباً عنه لحضور المؤتمر الاسلامي في القدس وارسل الى السيد امين الحسيني مفتي الديار القدسية طناً من البن العدني لاكرام ضيوف المؤتمر .

اخفق مشروع لمناداة بامبراطور الصين السابق امبراطوراً على منشوريا في موكدن لافتضاح سره قبل الاوان . ويقول اليابانيون الان انهم لا يعلمون شيئاً عن هذه المسألة .

تبرع مثري اسرائيلي عراقي من يوجي بمبلغ ٢٠ الف جنيه لانشاء مدرسة للبنات في بغداد .

بلغ عدد المنازل المبنية جديداً في بيروت ٢٥ الف منزل .

خفضت الحكومـة التركية ١٠ في المئة من رواتب جميع الموظفين .

تلقت المفوضية العليا برقية طيرتها والدة المرحوم فوزي الغزي وشقيقه تديم يلتمسان فيها التصديق على حكم محكمة الجنايات القاضي باعدام قتلة فقيد سوريا وتنفيذ هذا الحكم .

قررت الحكومة الغاء فريق من الجنود الخيالة وجعلهم من المشاة تخفيفاً للنفقات .

بلغ مجموع سكان فلسطين في الاحصاء الاخير مليون و ١٠٣٥١٥٤ نفساً .

تقاضى الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية تعويضاً عن الصرف من الخدمة مبلغ ٢٢ الف ليرة سورية .

اقفل معرض المصنوعات الوطنية ابوابه .

تحطم مركب على شواطئ كسروان بين جونيه وجبيل وعثر فيه على ٦٠ صندوقاً من ورق اللعب كان بحارته يحاولون تهريبها .

انتخب نيقولاوس نبعه مطراناً للروم الكاثوليك على صيدا ودير القمر بدلاً من المثلث الرحمات المطران خرياطي .

تنوي الحكومة تلزيم مشروع الميمونة لري الاراضي في جنوب بعلبك قبل انتهاء السنة الحالية .

اقام اعضاء عصبة الادب في باريس مـأدبة تكريمية للجنرال ويغان .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم (٢٣ ت ٢) ٤ سنتيمترات ، وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ١٠ سنتيمترات .

رقي المستر سنودن وزير المالية الانكليزية السابق الى رتبة فيكونت .

فرقة الممثلة الشهيرة

فرنند البالي

ستحيي هذه الفرقة الافرنسية بضع حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال ابتداء من يوم الثلثا اول كانون اول سنة ١٩٣١ وهذه الفرقة هي من الفرق الاجنبية الراقية وكفاها شهرة ان بها الممثلة الغنية عن التعريف فرننـد البالي . فنحث الجمهور الى حضور حفلات تلك الفرقة النادرة المثال .

الاسعار :

١٢٥ فوتيل محجوز
٥١٠ لوج
٦١٠ بنوار

قداس وجناز

تقام يوم الاحد ٢٩ تشرين الثاني الجاري في كنيسة مار مخائيل الشياح الساعة التاسعة صباحاً حفلة قداس وجناز عن نفس المرحوم فيليب خليل بعقليني المتوفي في البرازيل في ١٢ ت ١ الفائت فاخ الفقيد العزيز نجيب خليل البعقليني وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى حضور هذه الحفلة راجين اعتبار هـذه الكلمة دعوة خاصـة لكل منهم لا اراهم الله مكروهاً ولا فجعهم بعزيز .

قانون المحافظة على الاخلاق

اقر المفوض السامي قراراً جديداً سمي « القـانون الاخلاقي الجديد » وقد ابلغ الى الدوائر ذات الاختصاص والعلاقة لانفاذه وقد جاء في خلاصة هذا القانون ما يلي :

لا يجوز دخول الاولاد الذين هم في الخامسة عشرة من عمرهم وما دون محلات الدعارة والملاهي الخلاعية ويجب توقيف هؤلاء وردعهم للمرة الاولى واعتبار آبائهم مسؤولين عن تصرفهم .

وفي حالة تكرر ارتيادهم هذه المحلات يجازى اولياء امورهم ويعتبر هؤلاء الاولاد متشردين ذوي سلوك سيء .

وتناول القانون الجديـد الروايات السينمائية فاورد بشأنها ما يلي :

اذا كان ثمة رواية سينمائية وفيها القليل من الحوادث الغرامية تجبر مراقبة الشريط ادارة السينما عارضة الرواية على اذاعة نشرة تمنع بموجبها الاولاد الذين دون الخامسة عشرة والآنسات من دخول دور التمثيل .

وقد اوجب القانون مراقبة شديدة على كل ما ذكرناه وفرض جزاءات صارمة على المخالفات .

ومنع القانون الرقص العاري والاغاني المخلة بالاداب في المحلات العمومية .

الدكتور سالم في جريدة التيمس

ذكرت التيمس في عددها الصادر في ١٤ تشرين ثان الحفلة التي اقيمت في بيروت للدكتور اسكندر سالم بمناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على اختراعه المصل الشهير لمعالجة مدمني المخدرات .



على مسارح بيروت

الا الصدق

Rien que la Vérité

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد اخرجتها شركة « برامونت » ومثل فيها « سان غرانييه ، ميغ لوميني ، بولي واتشباز » .

الرواية جميلة تستحق المشاهدة لكثرة مواقفها المضحكة وقد شوهتها قليلاً ، تلك المشاهد الطويلة التي اكثر المخرج منها في ابتداء شريطه .

وموضوع الرواية يتخلص في ان شاباً اراد انقاذ معشوقته من الفضيحة والعار لاضاعتها مبلغاً كبيراً من المال جمع ليوزع على الفقراء فتراهن مع احدهم على المبلغ الذي اضاعته الفتاة واشترط الاول على العشيق ان يصدق في جميع ما يتفوه به مدة يومين كاملين لينال المبلغ .

وتنتهي الرواية بفوز الشاب وزواجه من معشوقته .

المتمرد

Le Rebelle

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع شريطاً ناطقاً حربياً مثلت فيه « سوزي فرنون » مع « تومي بورديل وبيير باتشف » واخرجته شركة برامونت الاميركية .

الرواية جميلة وقد زاد في روعة مشاهدها ذلك الموضوع الروائي القوي الذى يدور حوله محور الشريط .

وقد ابدعت « سوزي فرنون » في تمثيل دورها الشاق ، واظهرت لنا شخصية امرأة مسكينة تتلاعب بها الاهواء ، فترمي بها تارة بين احضان قائد شرس الطباع وتارة في منزل زوج اقترنت به مرغمة وتضطر يوماً الى كسب عطف القائد لتنقذه من الموت ولكنها تقع في حب عدو زوجها اللدود ، فتتألم وتتضرع الى خالقها ان ينقذها من الموقف الحرج الذي وقعت فيه . واخيراً تطلع زوجها على ما قامت به في سبيل انقاذه ، فيثور ويحتدم غيظاً فتلاطفه وتخبره انها تحب عدوه ، ثم تغادر منزله وتعود الى حبيبها لتشاطره الحياة الى الابد .

انوار المدينة

Lumières de la Ville

يعيد سينما الامبير عرض رواية « شارلو » الصوتية في هذا الاسبوع . وقد شجعه الاقبال الذي ناله في الاسبوع الماضي على عرضها مرة اخرى .

«س»



الموسى المنقذ !

اكاد امقت كل لون ابيض واحسبه شيباً ، حتى في الشمس وفي القمر وفي النجوم .

فقد شرعت الكهولة تنبت في الوجه والرأس خيوطاً بيضاء ، فتنسجها بعدئذ الشيخوخة وتنشرها كعلم الاستسلام الى احكام الايام .

وما اغباني حين حاولت طمس الحقيقة فهل كان يدب في الوجه والرأس المشيب لو لم يولد في نفسي ؟

هبني خفيت هذه الشعرات البيض في شاربي ، وصبغتها او قصصتها او نتفتها — وقد سئمت التمويهات الثلاث — فالحقيقة تعود بعدهن نامية فاضحة منكرة .

وهل يليق بي كرجل ان استعمل المساحيق لمحو خطوط خطها الدهر ومسح تجعدات حفرتها الايام ؟

ان الشعر المخضوب في السحنة المتجعدة هو كالمتاع المستعار بل هو معرض لجثث محنطة — لشعرات كفنها بياض نسيجه المشيب .

انما الشيب وقد احتل الرأس ضيفاً ثقيلاً وبارداً كالثلج لأنس واكيس من الخضاب وقد جاء يستر الحقيقة كالتمويه في الخطاب .

فرحباً بالشيب العالي الاتم ، ولا مرحباً به تحت انف الكبر .

لله منه ما انكره منظراً وافجعه ، يخالط سواد الشاربين ببياضه الممقوت كالعمى — انما هي في الشعر لا في الحدق .

الى الموسى ، اذن فتنقذ الوجه من المصيبة النازلة بالشاربين . الى الموسى ! وان عد الحصاد بدعة واثماً .

وهل من بدعة في حصد زرع لا خير فيه ؟

كان الرجال يتغاوون بكبر الشاربين ، والنساء بطول الشعر . كانوا وكنّ ، ولا اسف على عصر مضى .

انما العبرة في الشعور لا في الشعور وفي الشِعر لا في الشَعر .

حلب ابراهيم مجاهد الجزائري

اعلان

من دائرة اجراء محكمة صلح دير القمر .

طرحت هذه الدائرة لمدة ثلاثين يوماً العقارات الاتية خاصة الخوري يوسف الخوري من المطيله لقاء ما يطلب منه مبلغ الفين واربعماية غرش سوري عـدا اللواحق الى سليم درويش ابي نادر من دير القمر بموجب حكم من محكمة صلح دير القمر بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣١ عدد ٥٨٢ فمن كان له رغبة بالشراء عليه مراجعة هذه الدائرة .

بيان الاملاك المطروحة

حقـلة العين بخراج بريح توت وزيتون ومختلف قبلة وشمالا وغرباً طريق وشرقاً ساقية ماء شتوية .

الجنينة بخراج بريح نومرو ١٣٠٠ قيراط ٦ توت ومختلف قبلة بطرس ملحم الخوري وشرقاً طريق وعمار مملوك من المديون شمالا سليمان فرام وغربا بطرس الخوري .

---

* نعيت الينا المبرورة المرحومة ارملة المرحوم الشيخ عبد الرحمن النحاس وقد شيع جثمانها الى مقبرة الباشورة في موكب مهيب ، فلها الرحمة والرضوان ولذويها العزاء والسلوان .

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده  صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هاذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم   بعدت عنك بخاطري   الانستان نينه وماري   منولوج ، رامونا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو
تتباهى بالدمع يجري   طقطوقة ان جيت للحق }

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

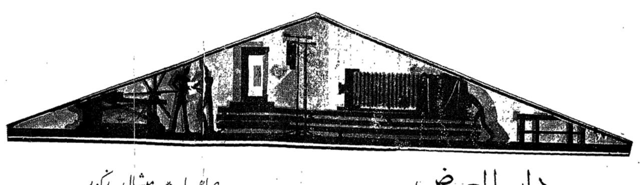
الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقن الطبع ' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان سجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع ماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس